

الصعاليك

صحيفة مراقبة إخبارية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

رفعت الانتخابات الأخيرة الستار عن الكثير من العيوب، وأفرزت حقائق دامغة تكشف زيف السياسيين العراقيين بأنهم من يسعى لارساء الديمقراطية وتقدم العراق وسعادة مجتمعه. ان انخفاض منسوب المشاركة الشعبية يؤشر بشكل ملحوظ على عدم ثقة الناس بالأحزاب والكتل السياسية التي استحوذت على السلطة منذ أكثر من ثمانية عشر عاما على احتلال العراق في 2003، ومن ثم أدى الى هزيمتها الانتخابية وفشل نظام "التوافقية الطائفية" الذي اسس له بريمر. ومن الملاحظ ايضا، ان عددا من الذين لم يحصلوا على مئة صوت من مجموع 24 مليون ناخب عراقي، قد دخلوا قبة البرلمان وتم اعتبارهم أعضاء في المجلس وفق العرف الطائفي السائد. فيما حجب فوز شخصيات مستقلة معروفة دون تفويض من ناخبهم، على الرغم من حصولهم على آلاف الاصوات التي تؤهلهم لعضوية المجلس. انها ظاهرة خطيرة تكشف عن سلوك هؤلاء الساسة وقصر نظرهم السياسي بالإضافة الى عدم احترامهم للدستور الذي وضعوه بأنفسهم "دون استفتاء شعبي"، ولا للقواعد الانتخابية التي اقرها البرلمان دون آليات قضائية معترف بها دوليا. تحقق العدالة الانتخابية وتفرض على الجميع احترام الاجراءات المعمول بها في المجال الانتخابي بما في ذلك احترام النتائج والاعتراف بالهزيمة.

وعلى ما يبدو ان المشهد السياسي، على الرغم من مرور فترة قياسية على احتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق، سوف لن يتغير على كل المستويات، ولن يطرأ أي تحسن ملحوظ على كافة الصعد بما فيها الأكثر تعقيدا بسبب الصراع المحتدم بين جميع الأطراف السياسية. وعلى الرغم من مضي ستة شهور عجاف على الانتخابات البرلمانية الأخيرة، لم يلوح في الأفق أمل الوصول لتشكيل حكومة ترتقي بمستوي مسؤولياتها الدستورية والقانونية، لحلحلة الأزمات السياسية وجعل مساحاتها اقل ضراوة، او ترتيب أجواء الحوار بين قوى ما يسمى بالعملية السياسية التي لانزال مفاهيمها غامضة كما هو حال منتسبيها.

وفيما العراق لازال متجها نحو الاختناق السياسي بسبب الصراعات العرقية والطائفية لأجل المصالح الحزبية والفئوية، والطبقة السياسية التي تتربع على دفة الحكم، لا شأن لها على الاطلاق بمصالح العراق ومواطنيه. فدول الجوار تتجاوز على حرمة العراق وتعتدي على حقوقه وتتهب ثرواته، بينما الساسة العراقيون "الشبيعة والسنة والکرد" لا يتخذوا اي اجراء جدي يضع حدا لتلك الاعتداءات الفظة. انما يتصارعون على الغنائم كما يساومون على مصالح بلدهم "العراق" ويقدمون التنازلات تلو الأخرى، فقط لأجل البقاء في السلطة والتمتع بالامتيازات السياسية والمادية على حساب الوطن ومصير الشعب ومستقبله.

المشكل أن السياسيين العراقيين على مختلف مشاربهم لا يتنافسون لأجل بناء الدولة وتطوير مؤسساتها وتحسين الاقتصاد وأوضاع الناس المعاشية والاجتماعية، انما يتصارعون من أجل الاستحواذ على السلطة وتوزيع المناصب بهدف النهب والسرقة والاعتداء على أملاك الدولة والكسب بطرق غير مشروعة. السمة الابرز في المعادلة، أن التشهير والاتهامات المتبادلة أصبحت هي العتبة التي يستقر اليها جميع السياسيين.. والعراقيون في حيرة من أمرهم، لا رأيا صادقا غير سماع الوعود الكاذبة يستهلكون.. السؤال الذي يتطلب الاجابة: من ذا الذي سيحصد ثمار المرحلة القادمة ويحسم المعركة.. الطبقة السياسية؟ أم الشعب سيقوم على اثر استمرار الوضع على حاله، بثورة حقيقية، ضد طغمة الجهلة والسراق، ليصلح ما لا يليق به ووضع حد لما أفسده دخلاء السياسة؟ للنتظر على ماذا سيستقر الامر واي نوع حكومة سنفرزه الاحداث، ونرى! .

المحرر



آراء عراقية حرة



ساهم معنا في نشر الحقيقة

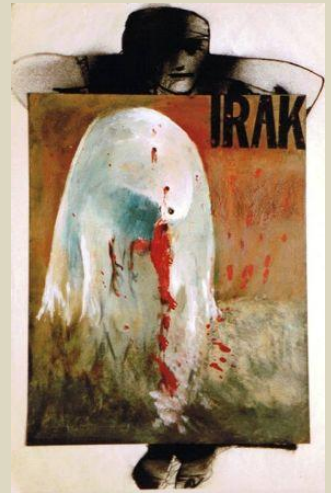
شارك في التحرير ونشر الحقائق
والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء
كتابها وهينة التحرير غير ملزمة
بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

Saaleq21@gmail.com
www.alsaalek.de

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



هذه الصحيفة!

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمون بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟ فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحران والظلم والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديبار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

ويمكنكم تزويدنا بالأخبار والوثائق المتعلقة بالشأن العراقي. على أن لا تتجاوز الـ 250 كلمة. مواضيع مجتمعية وثقافية وفنية وفكرية لحد 650 كلمة.. مع مراعاة قواعد العمل الصحفي وموضوعيته.

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في المسار الإعلامي والوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي.

لاجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيراً للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة بما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزاً تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسياً وثقافياً وحضارياً، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.
- لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من أجل تحقيق التغيير ان تواصل الضغط السياسي وال جماهيري وحشد القوى من أجل تنفيذ اهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتها ، وفضح محاولات الالتفاف عليها من اي جهة كانت .. واذا كان على قيادات الانتفاضة في جميع المحافظات رص صفوفهم ووضع برنامج وطني موحد لحراكمهم ومستقبل توجهاته السياسية ، عليهم أيضا أن لا يسمحوا لأي سياسي ممن اشتركوا في إدارة الدولة منذ احتلال بلدهم عام 2003 ، لم يجلبوا الا الفشل والقتل والخراب، أن يتحدث باسمهم أو يحاول الإيقاع بهم لمصالح حزبية وخاصة!

إدارة الصحيفة:

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حد لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر...

نشكر كل من يساهم في رفد الصحيفة بما يوجد به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

تحرير..... عصام الياسري
رسم..... الفنان منصور البكري
الشبكة..... م. غيث عدنان
تصميم..... دان ميديا DAN media

المشهد السياسي العراقي.. أزمات دراماتيكية ولا حلول تلوح في الأفق

الصعاليك

باتجاه سلسلة من التهديدات العقائدية الطاحنة، بسبب ضيق الأفق الديني والقومي والسياسي. ويبدو أن القوى السياسية العراقية الماسكة بالسلطة، قد عقدت العزم للذهاب الى ابعاد الحدود بولائها للخارج، ولا تزال مصرة على توجيه الأوضاع السياسية والاجتماعية في العراق نحو التحدي الاخطر. اذ قصدت بالأساس خراب الفكر والثقافة والعلم، وجعل دور العراق الحضاري والسياسي لمواجهة التخلف والخراب والذود عن مصالح الأمة، من حيث جزئيات ومضامين نهجها الشعبي - الطائفي، هدفا لتغيير المشهد السياسي سايكولوجياً، واعطاء الرأي العام الداخلي انطبعا، بأن النظام السياسي الذي تديره، جديراً للذهاب نحو بناء الدولة. لكن ما يجب اقراره: أن احتلال العراق قد كلف الأميركيان الكثير وأنهم عجزوا عن تحقيق مشروعهم وتأمين مصالحهم في المنطقة. وان العراق سوف لن يتمتع بحكومة مركزية قوية من طراز جيد الا عندما يكون لديه قوات جيش وشرطة بعيدة عن المحاصصة الطائفية وقادرة على تعزيز الأمن في جميع أنحاء العراق واعادة النظر بالدستور والقوانين والاتفاقيات التي صدرت بطريقة غير شرعية وبالتعارض مع مصالح العراقيين وطموحاتهم.



والاقتصادية في البلاد. وبات المواطن يشعر بعدم الطمأنينة على حياته ومستقبله، فيما أضحت ظاهرة نهب خيرات البلد والاثراء على حساب قوت الفقراء والكادحين وبناء الدولة واعمارها، دون ان ينال القانون من مسببها، او محاربة ظاهرة الابتزاز والمحسوبية وشراء الذمم وتدرج الجهلة والانتهازيين والمنافقين في مواقع المسؤولية. الأمر الذي ادى الى زيادة مخاطر تأثيرها على مستقبل المشروع الوطني برمته. ان عدم بلورة حلول اجتماعية وسياسية هادفة وابداء موازنة اقتصادية وانمائية منتظمة تهدف الى احتواء الأزمة التي أفرزتها الانتخابات وما قبلها من احداث، أدت الى اجهاض الأمن الاجتماعي والوفاق الوطني وبالتالي عدم اعمار المجتمع وازدهاره. وفيما يتعلق الامر والشان العراقي العام، فالاحزاب الكردية "الشوفينية" المنتفذة، تستغل تلك الصراعات للحصول على مزيد من الامتيازات على حساب باقي المحافظات. وتقوم باستخراج النفط من آبار الشمال وتصديره دون موافقة الحكومة المركزية، التي يفترض، هي، من تقوم ببيعه وتصديره حصراً. كما تتجاوز على اراض خارج حدود اقليم كردستان العراق تحت ذريعة ما يسمى بالمناطق المتنازع عليها بطريقة غير شرعية. بيد ان المواطن الكردي المغلوب على امره، يدرك تماماً بأن قادة الاحزاب الكردية "البرزاني والطلباني" لا يختلفون في سلوكهم وأطماعهم عن سلوك قادة الاحزاب الطائفية "الشيعية والسنية" في الحكومة والبرلمان الاتحادي، الذي حصل الكرد على نسبة كبيرة من المقاعد فيه، سنتشكل ورقة ضغط للابتزاز السياسي والاقتصادي والجغرافي .

لقد ارتكب الأمريكيون عند احتلالهم للعراق وتدميره تدميراً شاملاً لا مثيل له في التاريخ المعاصر. خطأً كبيراً عندما خربوا مؤسساته وبنيتة التحتية وفتكوا بالبيئة والعقل العراقي ونهبوا تراثه الحضاري وأسقطوا ثقافته ورموزها. كما ارتكبوا بحماقتهم خطأ لا يغفر عندما استبدلوا القوات الامنية والعسكرية العراقية بقوات ميليشياوية يعرف عنها الكثير من القساوة والابادة والقتل. الأمر الذي جعل الصراع مفتوحاً

ما سبيل تناول المشهد السياسي العراقي وسط أزمات دراماتيكية يعج بها البلد والمجتمع، ومن أي من القضايا على المرء أن يمسك لمعالجة الوضع؟. ومن ذا الذي يحسن القول والعمل وما هي ستة شهور عجاف تمر على العراق والعراقيين دون أن تثمر الانتخابات الأخيرة عن تشكيل رافعة سياسية حريصة ان تنتج حكومة مركزية قوية لا تساو على حساب مصالح الأمة ووحدة الوطن وتقود لتغيير الأوضاع وانهاء الأزمات بطريقة حضارية مسؤولة. ان المشاكل التي تعاني منها المجتمعات العراقية لا تعد ولا تحصى، معالجتها ووضع الحلول لا تتحقق الا في ظل وجود المؤسسة "التشريعية والقضائية" الفعلية، ورعاية "مؤسسات الدولة الحصرية" لما تقتضيه المصلحة العامة. بيد ان الصراعات التي تدور رحاها منذ تسعة عشر عاماً بين الاحزاب ورموزها الطائفية، لا تزال مؤشراً على ان الحكومات المتعاقبة غير معنية بتطبيق الدستور فيما يتعلق الامر بمنصب رئاسة الجمهورية والوزراء، وايقاف شجارها حول تشكيل الحكومة العتيدة لغرض تقاسم الوزارات. الصراع هذه المرة، ان كانت حكومة "اغلبية وطنية" او "توافقية"، سوف لن تنظر القوى الطائفية والاحزاب العقائدية والشوفينية الى تحقيقها وفق الدستور، انما من زاوية الحفاظ على مصالحها الشعبية، وهو السبب الأساس في تأزم الوضع لغاية الساعة.

لقد نكث القوم الذين لا يفقهون في السياسة كما في الدين عن كاهلهم أبسط القيم، ولم يبق من أخلاقياتهم سوى العمل بكل وسائل المكر والخداع على بسط نفوذهم دون الالتفات الى أوضاع العامة من الناس، وبتاتوا عاجزين عن اصلاح ما خرب النظام السابق وجاء الغزو الأمريكي للعراق لتصفية الباقي. فالأمن يسير نحو الهاوية والرعاية الصحية والمعاشية في أسوأ حال، الاعمار والماء والكهرباء لا اثر له، الاقتصاد الوطني عرضة للنهب، القتل والارهاب على أيدي مليشيات مسلحة تابعة لأحزاب السلطة تفاقم وبات يشكل خطراً على حياة المواطنين. فيما تصعد الأطراف الطائفية والشوفينية وتيرة الابتزاز، وترفع من سقف مطالبها للحصول على غنائم جيوديموغرافية وسياسية لا حصر لها، بسبب الخلل في النظام السياسي وعدم وجود حكومة مركزية قوية.

ولا تزال مؤسسات الدولة الرئيسية، الحكومة والبرلمان "التشريعية والتنفيذية"، ومنذ غزو العراق عام 2003، تخضع لتجاذبات اقليمية أدت الى تأزم الوضع وافراز مجموعات تحركها قوى خارجية تسيطر على كل مناحي الحياة السياسية



من قتلني؟



مظاهر الفساد في التعليم ... اسوأ وباء



أ. د. محمد الربيعي

التعليم لدعمها. يؤكد احد التدريسيين على ان بعض اطاريح الدكتوراه تكتمل باسابيع وبمجرد فحوصات بسيطة وبعض القياسات الروتينية لتنتشر البحوث في مجالات زائفة مدرجة في محرك سكوبس. من الواضح أن هذا الإنتاج المفرط للشهادات لا يمكن أن يحل مشكلة المستوى التعليمي غير الكافي، ولا يمكن أن يرفع بشكل مصطنع مستوى المعرفة في البلد، ويزيد من تهيش الباحثين المجتهدين والملتزمين بالامانة العلمية ويفضي على الرغبة والدافعية عندهم.



بالنظر إلى أن التعليم هو أساس تطور البلد وبقاء اقتصاده، فمن الضروري كبح هذا الاتجاه السلبي في أسرع وقت ممكن. لا شيء يمكن أن يدمر أي بلد أكثر من نظام التعليم المفقود والفاقد. ومن ثم، فإن هذه القضية لا تتطلب فقط اهتماما خاصا من الاكاديميين والتدريسيين، ولكنها تمس إلى حد كبير مجال القانون الجنائي. وبالتالي، من الضروري إطلاق حملة مكثفة لإغلاق المؤسسات شبه التعليمية التي تنتج "معاين فكريين" ومعاقبة الفاسدين. يجب إعادة التعليم إلى دوره الأصلي، مع ذلك، ببادئة جديدة، وهي إنشاء تعليم موجه لاحتياجات الطلاب والمعرفة الجديدة التي ستكون متأثرة مع الطلب في أسواق العمل المحلية والعالمية. نحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى معرفة يمكن تطبيقها على اقتصاد القرن الحادي والعشرين، الاقتصاد القائم على المعرفة. ولهذا السبب يجب الاهتمام بشكل فوري بالتعليم لما له من آثار على الحد من الفقر والبطالة وغيرها من المشاكل التي يواجهها العراق الذي نعيش فيه اليوم.

أخيرا، أود فقط أن أضيف أن إنشاء نموذج جديد للتعليم يلبي معايير تشجيع الفرد والإبداع ويركز على اهتمامات المجتمع التعليمي السليم بدلاً من اهتمامات قيادات الدولة والمؤسسات التعليمية لا يمكن تحقيقه دون حل مشكلة الفساد في التعليم. يجب أن تعني الشهادة المكانة العلمية والمهنية والمعرفة والجودة والإصالة، بدلاً من أن تكون مجرد "ورقة" وطريقاً إلى عالم من العاطلين عن العمل.

والتفاس في تأدية وظيفتها الأساسية - تدريب طلبة مؤهلين وقادرين على التعامل مع الأزمات التي يواجهها العراق في الوقت الحاضر. ومن هنا نشهد ظهور المدارس والكلبات والجامعات الأهلية بشكل لا يمكن السيطرة عليه، حيث تقدم نفس المناهج الدراسية التقليدية أو المناهج المماثلة من أجل جذب أكبر عدد ممكن من الطلاب، بدلاً من مناهج حديثة ورائدة وتسعى الى تطوير المعرفة في المجالات الطبية والصناعية والزراعية والاجتماعية. على سبيل المثال، نما الالتحاق بالتعليم العالي بشكل أسرع من قدرات التمويل او احتياجات سوق العمل كما هو عليه في طب الأسنان والصيدلة، ووصل إلى مرحلة حرجة حيث أدى نقص الموارد إلى تدهور حاد في جودة التعليم وفي القدرة على إعادة توجيه التركيز على النوعية والابتكار. بمعنى آخر، الكم يهدد الجودة. بالإضافة إلى ذلك، ازداد عدد الحاصلين على شهادات عليا من جامعات وهمية او تجارية بدرجة كبيرة وتبرع عدد من النواب والوزراء بالدفاع عنهم والاعتراف بشهاداتهم، كما اشتدت ظاهرة تدخل مجلس النواب بخطط واستراتيجيات السلطة التنفيذية من خلال اصدار قوانين وقرارات تصب في مصالح الفئة الحاكمة. واصبحت الدراسات العليا مجالاً خصبا للفساد عبر قرارات تهدف الى فتح باب القبول على مصراعيه للنخب الحاكمة ومنح الشهادات والالاقاب العلمية بدون الالتزام بما تتطلبه شروط التأهيل الشامل والشهادة الرصينة. وانتشر سوق الاحتيال في النشر حيث راجت المجلات "العالمية" الوهمية، بعضها يعلن في وسائل الاتصال الاجتماعي، وينشر المعلومات عن طريق إرسال البريد العشوائي، ويدعي احتلال المجلة مرتبة عالية في قوائم البحث في محركات البحث، واصبح النشر فيها من الامور الطبيعية ووجدت مكاتب واكاديميين يروجون لها، وتبوا العراق المرتبة العالمية الثانية من ناحية النشر في المجلات المفترسة. يمكننا أيضا أن نرى أنه يمكن شراء أطروحات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه عبر الإنترنت، وكثرت المكاتب التي تجري التجارب العلمية وتعد الرسائل والمشرفون بتشجيع طلبتهم على الاستعانة بالوسطاء لاجل نشر بحوثهم في مجلات ضعيفة او فاسدة او مفترسة ولمجرد انها مفهوسة في محرك سكوبس، مما أدى الى الاستهانة تماما بأهمية البحث والتعليم والشعور به. وفقا لذلك، تدهورت القيمة العلمية للشهادات بسبب فرط إنتاجها وعدم كفاية المعرفة والكفاءة التي تحققت من خلال التعليم

يواجه العراق اليوم عددا كبيرا من المشاكل التي تهدد بقاءه كدولة على هذا الكوكب. ومع ذلك، لا تتساوى جميع ارجاءه بالمشاكل التي تصنف من بين أخطر التهديدات لنا كعراقيين: الفساد، العنف، الطائفية، البطالة، والفقر، وانخفاض مستوى التعليم، وضعف مستوى التطور الاقتصادي والتكنولوجي، والتمييز ضد المرأة. الفساد هو اخطر ما يواجه العراقيين وبنظري ان اخطر انواع الفساد هو الفساد في التعليم. بالإضافة إلى ذلك، فإن نقص الموارد المالية المخصصة للاعمار وبناء هياكل البنية التحتية، والبيروقراطية، والتلوث البيئي، والصراع السياسي تشكل تهديدات كبيرة تجعل ضرورة التعامل مع هذه القضايا بجدية تامة. من الصعب تحديد أي من المشاكل المذكورة هو الأكثر أهمية والذي يعرض بلدنا لأكثر خطورة، نظرا لكونها مترابطة ومتداخلة. ومع ذلك، أود أن أسلط الضوء على قضايا التعليم الفاسدة، حيث أن لها آثارا سلبية للغاية على بقاء العراق كدولة وكشعب.

في العديد من البلدان، يتفشى الفساد في التعليم. لكنه يتميز في العراق بشكل واسع يشمل التعينات والسلوكيات ونظام التجهيزات المدرسية والكتب والامتحانات والشهادات وبناء وصيانة البنى التحتية مما عرّض المدارس والجامعات للخطر وتضخم في المشكلات الملحة واجهاض لدعوات الإصلاح، وادى بالتالي الى تدمير نظام التعليم السليم. يمكن تعريف الفساد في قطاع التعليم على أنه "الاستخدام المنهجي للمنصب العام لتحقيق المنفعة الخاصة، والذي يكون له تأثير كبير على توافر وجودة السلع والخدمات التعليمية، وله تأثير على التمكّن من الحصول على التعليم أو جودته أو الإنصاف في التعليم" (هالوك وبواسون، 2002*).

الاحتيال الأكاديمي وضمان الجودة

أصبحت جمهرة كبيرة داخل المؤسسات التعليمية أكثر من أي وقت مضى مسترة بقناع التملق نحو المسؤولين الاعلى في السلطة والتماهي لهم وتتنامي المساعي من أجل الحصول على مكاسب آنية وشخصية،

الصحافة - حديث الناس

التفكير في اللا مُفكر فيه - 1 -

الصحافة



أ. د. عبد علي سيفيح

استخدمت هذا العنوان محاولاً إعادة التفكير مجدداً في المقولات والأحداث التي تتحكم في وعينا الثقافي والسياسي، وتغذي انفعالاتنا ونظرتنا إلى الآخر، وبما أن الإرث الاجتماعي له مكانة كبيرة في ثقافتنا، فأصبحت آراءنا تقع بين زاويتين: زاوية المسلمات، وزاوية اللوات.

استعنت بهذا العنوان، للتعبير عن أسئلة شاردة في الذهن، مع أجوبة جامعة لها. لم يكن الجواب الوحيد بل جواب بين الأجوبة إلا أنه خارج زاوية الرؤيا لكثير من الناس. هذه الأسئلة الشاردة تشبه مختارات من أسئلة الفيلسوف والأديب المتصوف أبي حيان التوحيدي اليعقوبي وسماها "الهوامل" ومعناها الإبل السائبة التي ترعى، وأجوبة من الفيلسوف والطبيب مسكويه وسمى إجابته "بالشوامل" وهي الكلاب التي تضبط الإبل وتجمعها. أي أسئلة مبعثرة وأجوبة جامعة وهي مرآة للحوار وروح الفكر العقلاني الذي رسم حركة القرن الثالث والرابع الهجري.

هنا، أنا أضع الأسئلة الشاردة، وأنا أجيب عليها من مساحة لم يفكر فيها أحد. ولهذا سميتها، التفكير في اللا مفكر فيه.

السؤال الأول: كيف لنا أن نعرف سر تطور الإنسان السريع؟

الجواب على هذا السؤال يأتي لنا من الماضي... الماضي ترك لنا أدلة كثيرة على وجود الإنسان وحياته. بتحليل هذه الأدلة تبين أن للزمن سلطة لا يعلوه شيء.

ظهر الإنسان الحالي منذ حوالي ٧ مليون سنة. اكتشف النار منذ مليون ونصف سنة. أي بقي أكثر من ٥ مليون سنة بدون نار. اكتشف الحديد منذ ٥ آلاف سنة. وصنع أول مدفع عام ١٢٨٠م.

بدأ التطور السريع في القرن التاسع عشر، فاختراع القطار والسيارة، وفي ١٩٠٣ اخترع الطائرة. يعتبر القرن العشرين قفزة في الاختراعات والتطور السريع للبشرية. هذا القرن حول الإنسان من عالم إلى عالم آخر لم يحلم به يوماً. ما هو سر هذا التحول؟

اكتشف الإنسان وأدرك بأنه يبحث عن القوة منذ الأزل، وهذا البحث اعتبره شرعي لا غبار عليه. إلا أنه اكتشف المعادلة الخفية مؤخراً وهي: بناء أمة القوة لن تحصل بدون بناء أمة معرفة. وهذه هناك علاقة طردية بين القوة والمعرفة. وهذه المعرفة تتم في مستودع العقل. ومشكلة العقل أنه اسير الماضي وموروثه الاجتماعي والثقافي. ولهذا جاهدوا المفكرين والفلاسفة والقادة إلى تحرير العقل البشري عن طريق فك هيمنة التاريخ على سلطة العقل، أي تحرير العقل. فأصبحت قيمة الحرية مقدسة لا تلوها قيمة أخرى.

اعتبر المفكرون والفلاسفة أن الإنسان هو سر التطور، فأصبح الإنسان نقطة البداية لكل المعارف على حد قول الفيلسوف الألماني غانط. أي أصبح الإنسان خاضع للدراسة كأي قطعة أثرية ثمينة.

من قبل، الفيلسوف اليوناني افلاطون اهتم بالإنسان وفي عهده بدأت السياسة تدور حول الإنسان، (جمهورية افلاطون)، أما في عهد المأمون العباسي بدأ العلم حول الإنسان (الكيمياء، الفيزياء، الفلك، الطب). في عهد المأمون ظهرت المعادلة الخفية، القوة مع المعرفة بظهور المدارس والورشات لصناعة الكتب وادوات الزراعة والحداثة والنسيج.

من هذه المقدمة المختصرة، نسأل سؤال هو: لماذا اتبع العرب معادلة أمة القوة هي أمة التجييش والحرب والتسليح بدل أمة معرفة؟

لماذا اختاروا هذه المعادلة القوة مع التجييش تساوي بناء التكنات والمستودعات بدل بناء المدارس؟

منذ ١٠٠ عام يصرف العرب ميزانية هائلة على التسليح ولم يستطع بلد واحد ان يصنع مسدس. على شاشة التلفاز، ظهر صدام حسين قبل احتلال العراق يجرب أسلحة من صناعة محلية لمقاومة المحتل وهي المصيدة التي كنا نصطاد بها الطيور (مصيدة بالهجة العراقية).

هل ممكن القول بأن مشكلتنا هي مشكلة المعادلة الصحيحة؟

العالم البيروت أينشتاين أراد أن يكتشف المعادلة الخفية التي على أساسها بني الكون. لم يعثر عليه بل عثر على المعادلة النسبية.

وأراد الفيلسوف كارل ماركس ان يكتشف المعادلة الخفية التي تفسر التاريخ. قال: التاريخ يصنعه الإنسان، لكن يقلت من سيطرة الإنسان. ما هو سر ذلك؟ فوجد نظرية الصراع الطبقي.

أما معادلة أمة القوة هي أمة المعرفة وحاصل هذه المعادلة هي المدرسة (التعليم)، هذه أصبحت غير خافية وأصبحت نظرية عمل للتطور والبناء والعيش بسلام.

**** حالات الطلاق تتصاعد في العراق... الزواج المبكر ابرز الاسباب**

حسين حاتم / صحيفة المدى

**** الافتقار الى البرامج الانتخابية مظهر الاحزاب العراقية**

الصباح الجديد

**** ضعف التكتيك في التفاوض قد يفقد التيار الصدري الفوز**

فهاد علاء الدين / التآخي

**** مستقبل الاجيال الجديدة في خطر.. مدارس طينية وشهادات مزورة وتعليم متخلف**

طريق الشعب

**** طمطمة فضيحة الشهادات المزورة**

ساهرة الطالقاني / الزمان

**** اقصاء زيباري يضعف حظوظ "البارتي" بالرئاسة.. ما موقف التحالف الثلاثي**

السومرية

**** ثلاث حالات انتحار للنساء في بغداد**

الدستور

**** المطالبة بتوفير الخدمات والتعيينات.. خروج تظاهرات في اربع محافظات**

الزوراء

قرار المحكمة ، دستوري بتوقيت دولي



د. أسامه حيدر

دائرة العوائل التركية والكردية المنتفذة. وتذهب لحسابات في بنك تجاري خاص، بإشراف احد المتنفذين الاتراك المقربين للرئيس اردوغان . ويقدر مايبيعه الاقليم سرا بحوالي 750 الف برميل يوميا او يزيد. ومنها الى اسرائيل بموافقة الجانب التركي والكردية . وغض النظر من قبل الحكومة الاتحادية.

سادسا: المستفاد من هذا النشاط الحدودي التجاري والسكوت عن القصف التركي للمناطق الكردية بحجة البكة كة. واحتلال الجيش التركي وتواجده في مناطق تلعفر وثلاثون كم عن دهوك وغيرها من مناطق. لم تشغل اهتمامات الاقليم ولا المركز عن الابعاد الاستراتيجية لما سيكون عام 2023 التركي . والذي وعد اردوغان الدول الاوروبية بانه عام ستكون فيه تركيا الجديدة , بعد معاهدة لوزان المبرمة عام 1923 . كما توسعت مساحات مايسمى بالاراضي المتنازع عليها بعشرات الكيلو مترات المربعة بعد دخول داعش. لكي تكون ضمن المزارات اليهودية الدينية والتي تم وضع معالمها في تلك المناطق وغيرها لاتبعد كثيرا عن سهل نينوى.



أ - قرار المحكمة الاتحادية جاء بتوقيت ورؤيا عراقية ايرانية بريطانية وبرعاية امريكية. لتجسيم نوايا اردوغان بالمنطقة , والمطالبات المعلنة حول كركوك والموصل وغيرها من الطموحات التوسعية . لعثمة المناطق العربية والكردية. ولمنع ان يكون التحالف العائلي بين اربيل والباب العالي ضمن التسهيلات و الوسائل التنفيذية التركية. ب - عراقيا للحد من التمادي المنفلت من حكومة الاقليم عن عقال العراق الاتحادي وليس كما هو حاله الان دولة بصلاحيات خارج الدولة الاتحادية . على مستوى العلاقا

المتغيرات في الساحة العراقية والاقليمية وتعدد الارادات والمصالح . التي تلتقي وتختلف بين حين واخر في تحقيق منافع الشعوب . و التخلي عنها حسبما يقتضيه الظرف مكانا وزمانا. ولم تتعض القوى الحاكمة من تبعات الاضرار الكامنه في العزل الجيلي عن المشاركة الفعالة في بناء المستقبل. وارتهاها للاجنبي ولمصالحها السلطوية.

التبعات والمبررات:
اولا: اعادة النظر في كوارث ماخلفة الاحتلال بشكل مباشر. او من تركت نخب سياسية غير قادرة على بناء اقتصاد متنوع . لبناء دولة تحمي ثرواتها وتؤمن عيشا وضمانا للشعب.
ثانيا: الفدرالية بالعراق الاتحادي اسوء ممارسة اسانت لمفهوم الفدرالية. وتعملت على حساب المصالح العليا للشعب والدولة. وكانت العوائل والعشائر ذاتها وبشخصها الفائزة في اي انتخابات جرت في العراق. والاقليم تحديدا تعدى الفدرالية بل يتعامل محليا واقليميا ودوليا كدولة . لها صلاحيات الدولة وبرلمانها وحكوماتها و ثرواتها التي اعتبرتها ملكا للاقليم ومن يحكم فيه .

ثالثا: الاقليم المتعاقد منفردا مع شركات النفط والغاز الاجنبية. تعمل فيه وفق قانون اعده الاقليم حصرا حسبما يخدم مصالح النخب الحاكمة . خارج رقابة البرلمان في الاقليم والرقابة المالية في الدولة الاتحادية.

رابعا: للخلل المتعمد في الشفافية بموارد وعقود الاكتشافات والاستخراج وتسويق النفط والغاز. زاد من السمسرة افرادا وشركات لابرام عقود باسعار واطنة واصبح تهريب الطاقة والعملات نشاطا اقليميا واربيلا ممرا امنا لكل ماهو خارج القانون والدستور الاتحادي. اضافة للتهريب في الممرات الاخرى ضمن حدود العراق الاتحادي.

خامسا: استفادت تركيا بمد خط انبوب خاص بالاقليم للبيع المباشر. الى تركيا باتفاقات معضمها بالدفع النقدي غير المرصود قانونا. لا من الجانب التركي ولا من الجانب العراقي. وحصص المهريين كانت ضمن

العلاقات الخارجية الثنائية والمنتفذه بمال غير منظور او مرصود من قبل الرقابة المالية الاتحادية. وهذا ينطبق تماما على النهب وعصابات التهريب المدعومة . من احزاب سلطة مايسمى بالعملية السياسية في العراق الاتحادي المخترق للدستور ايضا.

سابعا : قرار المحكمة العليا قرار سيادي لايحق لايه محكمة دولية طلب التحكيم بين الاطراف . كما مطروح من البعض ولا حتى ابداء الراي فيه. وما يطالب به وزير الموارد الطبيعية في الاقليم , علي بلو, بطلب الوصاية الدولية على الاقليم واللجوء الى المحاكم الدولية . وكان النزاع دولي وليس ضمن العراق الاتحادي الفدرالي. جاهلا بتبعات تلك الخطوات الالقانونية وعدم ادراكه لخطورة ذلك على الشعب الكردي والاقليم عموما.

ثامنا :لابد من التوافق والتفاهم الكردي الكردي اولا وان الاستحواذ السياسي والاقتصادي. والاستعلاء على حساب الشعب الكردي والاستحواذ على الثروات. دون علم البرلمان او مؤسسات الاقليم ذات العلاقة. كل ذلك كان محسوبا وحان وقته دستوريا ودوليا. والتخلي عن سلطة الحزب الواحد وعائلته ومن معه من الحيريش اصحاب الخدمات الجهادية على مستوى الداخل والخارج العراقي. التي ماهي الا تجمعات لاتحمي سوى مصالحها والسلطات الحاكمة في بقية مناطق العراق الاخرى.

تاسعا: لم يتعض قادة واحزاب الحكم مابعد 2003 في قراءة المتغيرات الممكن حصولها في المنطقة . وضيعت فرص استراتيجية ضاعت من خلالها القضية الكردية كقضية مصيرية للشعوب الكردية في المنطقة . كما اتبعت الكتل السياسية واحزابها بعد عام 2003 نفس النهج الاستحواذي . كما اضاع العرب قضيتهم المركزية في فلسطين واصبحت السلطات الحاكمة مجرد سلطة تحافظ على مكتسباتها الذاتية . و الاستقواء بالآخر الغربي الذي سرعان ماتتغير مصالحه . ويترك وعوده الكاذبة اتجاه القضايا المصيرية لشعوب المنطقة. مما ادى وباستمرار لخسارتنا ونكساتنا وضياع حقوقنا.

عاشرا: لابد لقرار المحكمة الاتحادية ان ينفذ بامان واخلاص. على جميع المحافظات وضبط المنافذ البرية والبحرية والجوية. لمنع تهريب النفط والمخدرات والعملات من قبل العوائل والاحزاب المنتفذة. والتي اغفلت مكان يجري في الاقليم لانها تفعل الاكثر. في تخريب الاقتصاد العراقي بكل المجالات. واهمية تامين الارصفة في الموانئ لانها اصبحت ملكا خاصا للمتنفذين وسراقهم.

اخيرا : من اقصى انواع الصراخ هو ماتحوله الى شئ مكتوب , ولايسمعه او يقرئه أحدا.

نوري المالكي يستخدم إيران لإنقاذ نفسه سياسياً



د. عقيل عباس

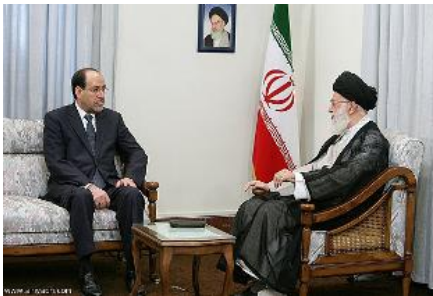
عدد المقاعد الأعلى ضمن الإطار (33 مقعداً)، بل بيد الآخرين في الإطار عبر التزامهم بالبقاء سوية معه وممارستهم جميعاً ضغطاً جماعياً على التيار الصدري من أجل دفعه للقبول بكل الإطار كشريك في الحكومة. على هذا النحو، يستطيع المالكي زيادة فرص دخوله في الحكومة وهو ما يريده بشدة، أو، في أسوأ الأحوال، الذهاب مع قوى الإطار الأخرى نحو المعارضة وهو ما قد يوفر له بعض الحماية السياسية والبرلمانية من التعقب القانوني له.

ليس واضحاً لحد الآن إذا ستقود استراتيجية المالكي الى تحقيق هدفه، فما يزال بمقدور الصديريين تشكيل حكومة الأغلبية عبر التحالف الثلاثي الشيعي-الكردي-السنني من دون الحاجة إلى التحالف مع أي من أطراف الإطار التنسيقي. التحدي الذي يواجهه الصديريون هو توسيع التمثيل الشيعي في هذا التحالف كما يطالبهم شركاؤهم السنة والأكراد، ومن أجل الرد على التهم التي توجه للتيار الصدري أنه يحتكر تمثيل الشيعة وإن ذهابه وحيداً، كطرف شيعي، في هذا التحالف سيؤدي إلى التفريط بحقوق الشيعة. رغم الطابع الطائفي لهذه الحجة التي يُكثر الإطار التنسيقي استخدامها، فإنها تشكل بعض القلق في أوساط شعبية وسياسية شيعية ما تزال تفكر هوياتياً وتعتبر أن تمثيلاً شيعياً أوسع في حكومة الأغلبية هو ضمان على ان السلطة لن تفلت من يد الشيعة. لكن هذا تحد نفسي يمكن تجاوزه ببعض الاعتياد الذي يفرض الى الاطمئنان بعد تشكيل حكومة الأغلبية، وليس تحدياً واقعياً يحتاج إعادة ترتيب وقائع السياسة والدولة لتوفير مثل هذا الاطمئنان. إذا أصرَ التيار الصدري على الذهاب وحيداً في حكومة الأغلبية السياسية، فإنه يستطيع فعل ذلك بالرغم من الضغوط الإيرانية ومناورات المالكي السياسية.

لكن الأمر الكاشف الآخر في خطوة المالكي هو أن الدولة الإيرانية ما تزال بدون استراتيجية واضحة باتجاه العراق، تستوعب التطورات المهمة فيه بعد احتجاجات تشرين 2019 ونتائج الانتخابات الأخيرة التي خسرها حلفاء إيران. فبعد صمت إيران ورفضها الدخول في الشأن الانتخابي العراقي وصولاً إلى تصديق المحكمة الاتحادية على نتائج الانتخابات في ديسمبر الماضي، بدأت تبدل جهودها المعتادة لجمع الشيعة المختلفين سياسياً في ترتيبية واحدة تضمن تشكيلهم الحكومة وحضورهم في الحكم بأغلبية واضحة تساعد على تأمين مصالحها في البلد. هذه المرة، فشلت إيران في هذا، على الأقل لحد الآن، ولم يتبق لها إلا محاولة جمع المعارضين منهم في إطار المعارضة.

من الإطار التنسيقي متفرقةً أو مجتمعةً في التحالف الثلاثي الذي يقوده التيار الصدري لتشكيل الحكومة ويضم احزاباً كردية وسنية. نقل جواب خامنئي على استفسار المالكي قائداً فيلق القدس الإيراني، إسماعيل قآني، في زيارة سابقة له للعراق. نصّ الجواب على أنه ليس من المصلحة أن تدخل أطراف دون أخرى من الإطار في الحكومة، فيما الدخول جميعاً فيها أو الذهاب جميعاً إلى معارضتها في البرلمان. ولأن القوى الأساسية في الإطار التنسيقي تتبع دينياً منظومة ولاية الفقيه، فإنها تجد نفسها ملزمة أخلاقياً وسياسياً باتباع الإرشادات السياسية والوصايا الدينية الصادرة من خامنئي بوصفه رسمياً الولي الفقيه (في حالة الفتاوى الدينية يصبح هذا الالتزام واجباً). شكّل هذا الجواب انتصاراً للمالكي وإحراجاً لشركائه في الإطار الذين كان بعضهم ينسق مع التيار الصدري للانضمام لحكومة الأغلبية ومغادرة الإطار، إذ سلبهم الجواب حرية التحرك السياسي وأفسد عليهم خططهم. من هنا كان تراجع زعيم كتلة الفتح هادي العامري، الفائزة بـ17 مقعداً، عن وعد سابق له للتيار الصدري بالدخول في التحالف الحكومي معه. رغم تراجع العامري عن وعده، أبقى الصدرُ الباب مفتوحاً أمامه للتحالف مستقبلاً.

تمثل خطوة المالكي ببعث الرسالة لخامنئي مع الجواب الذي تلقاه عليها ضربة بارعةً لسياسي محترف يجيد اللعب حتى بالأوراق القليلة المتوفرة لديه، في وقت صعب يبدو هو فيه محاصر سياسياً. يكمن جزء أساسي من هذه البراعة في إلزام المالكي الآخرين بموقف هو نفسه ليس مُطالباً بالالتزام به فالمالكي نفسه، كزعيم لحزب الدعوة، لا يتبع منظومة ولاية الفقيه وبالتالي فهو ليس بحاجة لنصح أو إرشاد من "الولي الفقيه"، بعكس معظم شركائه في الإطار الذين يتبعون هذه المنظومة وسيكون صعباً عليهم جداً تجاهل وصية سياسية من مرجعهم الديني.



تكن معضلة المالكي، التي يحاول الخروج منها بفرض تماسك فسري، لكنه غير حقيقي، على الإطار التنسيقي، في أن نقطة قوته الأساسية ليست بيده برغم حصول كتلته على

يعتقد معظم العراقيين، ومعهم ربما معظم العرب، أن نفوذ إيران في العراق مطلق، ولا يحده حد، ولا يمكن الوقوف بوجهه. رغم شيوع هذه الفكرة الاختزالية التي تُسهّل على الكثيرين التملص من محاولة فهم ظاهرة معقدة والركون، بدلاً من ذلك، إلى إصدار أحكام أخلاقية و"وطنية" جاهزة وقاطعة، فإنها ليست صحيحة على الإطلاق.

الأمثلة على خطأ هذه الفكرة كثيرة الأهم بينها هو رفض العراق، في ظل حكومة السيد نوري المالكي الأولى، الضغط الإيراني الكبير عليه في عام 2008 لمنع توقيع البلد على اتفاق الإطار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأميركية. حتى بعد توقيع الحكومة على الاتفاق، صوتت عليه بالموافقة أغلبية أعضاء مجلس النواب حينها، وكثيرون منهم من حلفاء إيران وأصدقائها.

وحتى القدر الصحيح من هذه الفكرة يمر بتراجع الآن في إطار الانتخابات الأخيرة التي خسر فيها أشد حلفاء إيران ولم يستطيعوا، لا هم ولا إيران، تدارك الخسارة أو الالتفاف عليها. تؤكد هذا التراجع في عملية شد الحبل الصعبة والمتواصلة بين التيار الصدري المُصير على تشكيل حكومة أغلبية سياسية تستثني بعض أطراف الإطار التنسيقي، خصوصاً كتلة المالكي، والإطار التنسيقي الذي يريد حكومة توافقية تضم الجميع ككل حكومات ما بعد 2003. حاولت إيران إقناع التيار الصدري بالتحالف مع كامل الإطار، لكن بإزاء ثبات التيار في رفضه لذلك، تغيرَ الموقف الإيراني تدريجياً واتجه لإقناع المالكي بالذهاب إلى المعارضة، مع الحصول على ضمانات صدرية بعدم تعقبه على قضايا فساد كثيرة تعود لسنوات الحكومتين اللتين قادهما بين عامي 2006 و2014. هذا التعقب القانوني المحتمل بعد تشكيل حكومة الأغلبية هو أشد ما يثير القلق لدى المالكي.

فشلَ هذا السعي الإيراني أيضاً، إلى أن جاءت خطوة المالكي الأخيرة، بحسب مصادر مختلفة، ببعث رسالة إلى المرشد الأعلى الإيراني، السيد علي خامنئي، يستفسر فيها من الأخير بوصفه زعيماً دينياً عن دخول أطراف

القوة المجتمعية ومصطفى سند وقانون شركة النفط الوطنية !!



صائب خليل

في نهاية حكومة العبادي تماما، تم التصويت على قانون باسم "شركة النفط الوطنية" وكان قانونا عجبيا، وسنتحدث عنه في مقالة قادمة، لكن السؤال الذي نريد الإجابة عليه هنا: كيف خرج هذا القانون إلى النور؟ ومن كان وراءه؟

لنعيد الاستماع الى كلمات عبد المهدي في وصفها: "الشباب الواعي"، "شباب لا ينتمون لحزب، او تيار".." لا يتلقون توجيهاً من أحد".." قيادتهم من أنفسهم".... "يمولون أنفسهم بأنفسهم"!

اين سمعنا مثل هذا الكلام؟ ان "القوة المجتمعية" كما يبدو لم تكن الا مقدمة لتظاهرات تشريين! وهي مكلفة بتمرير قانون يكون التمهيد لتسليم النفط العراقي الى الشركات الغربية النفطية والمالية. إن من يقوم بذلك بالتأكيد ليس "قوة مجتمعية"، فالمجتمع لا يعرف كيف يشكل لوبي على الطريقة الامريكية للضغط على النواب، ولم يسمع أصلا بقانون شركة النفط الوطنية، والذي اقر حتى خبراء النفط المتابعين، ان أحدا منهم لم يسمع به قبل طرحه في مجلس النواب!

إنها إذن ليست "قوة مجتمعية" بل اشبه ما تكون بعصابة من عصابات "مدرسة شيكاغو" الاقتصادية لتنسيق القوانين لنهب الشعوب في أي بلد تتواجد فيه اليد الأميركية، تماما كما حدث في شبلي بعد انقلاب "بينوشيت" الذي أدارته السفارة الامريكية، وتاما كما حدث في روسيا حين أطلق السكريلتسين حملة خصخصة تديرها عصابة أخرى من "مدرسة شيكاغو" على ثروات بلاده.

ومن كان يفقد تلك "القوة المجتمعية"؟ انه "مصطفى جبار سند" وهو بالتالي حسب تقييم عبد المهدي، الشخص ذو "الفضل" الأول بتمرير هذا القانون! هذا الشاب، يعود اليوم بشكل نائب يحمل مشاريع لها تعاطف شعبي كبير، وأقول لمن يثق به: أن القانون الذي نذر مصطفى من اجله نفسه، هو الحكم عليه. فمن اعجبه ذلك القانون ورآه في مصلحة الوطن، فله ان يرى مصطفى وطنيا، ومن يرى القانون مؤامرة من مؤامرات السفارة، فمصطفى يعمل للسفارة.. وسنتحدث عن القانون اكثر لاحقا ليكون الحكم عليه صادقا وموضوعيا!

(1) نص قرار المحكمة الدستورية حول الطعن بمواد "قانون شركة النفط الوطنية العراقية"

<https://www.facebook.com/FreePeopleNotFreeMarket/posts/1706772339423733>

رغم مروره على لجان البرلمان ونوابه والتصويت لصالحه، ورغم موافقة الرئاسة (معصوم) عليه في نفس يوم وصوله الى الرئاسة (!) فإن المحكمة حكمت بعدم دستورية القانون، بل انها اعتبرت 11 فقرة من القانون غير دستورية! وهي "جميع الفقرات الفعلية في القانون" ولم تمر سوى الفقرات الإدارية والشكلية!



11 فقرة غير دستورية رقم كبير جدا في قانون واحد، فربما يمكن ان تمر على النواب وعلى لجانهم القانونية والمختصة ومكتب رئيس الجمهورية، فقرة او فقرتان غير واضحتان، فكيف مرت 11 فقرة؟

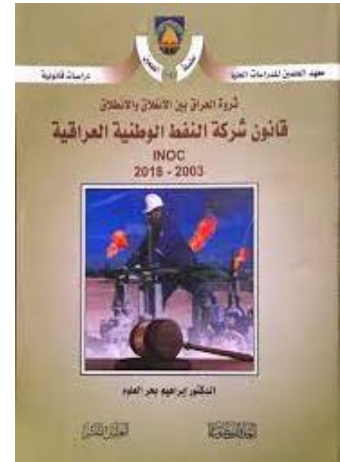
الأدهى من ذلك، أن معظم الفقرات تتعارض مع اكثر من مادة دستورية! المادة 12 من القانون مثلا (وهي الأخطر) والتي تتعلق بالإيرادات المالية للشركة وطرق توزيعها، تناقضت مع خمسة مواد دستورية كاملة! هي المواد 78 و 80 (أولاً وثانياً) و 106 و 111 و 112!!

فما السر في ذلك القانون الذي به كل هذه المخالفات ويمر؟ ومن هي "القوة المجتمعية" التي تمكنت من جعله "يرى النور" رغم ذلك؟ أما القانون فهو أكبر مؤامرة حيكيت على العراق وخاصة ثروته النفطية على كل التاريخ! فهو يضع هذه الثروة تحت ملكية "شركة" لتفقد تلك الثروة حصانها السيادية، لينتج ذلك للوبيات المال العالمي الحجز عليها وعلى ممتلكاتها، التي هي: كل النفط العراقي!

سنعيد نشر الفظائع التي احتوتها هذه المؤامرة وكيف وصف مستشار المحكمة الاتحادية تفاصيل اثره التدميري على العراق لاحقا. لكن من هي "القوة المجتمعية" التي يمكن ان تسند مثل هكذا قانون؟

جيبينا وزير النفط السابق عادل عبد المهدي، أحد عرابي القانون واشد المتحمسين له، فيقول: "ان هذا القانون بجهذه المضامين- ما كان ليرى النور لولا "قوة مجتمعية" من ثلة من الشباب المخلص، الواعي، المثقف، المنتشر في القطاع النفطي، وخارجه.. والذي آلى على نفسه انجاز هذه المهمة. شباب لا ينتمون لحزب، او تيار، او تفكير محدد.. ولا يتلقون توجيهاً من أحد، لكنهم يتصلون بالجميع، ويستمعون لأهل الاختصاص والمعرفة بكل تواضع وحرص.. قيادتهم من أنفسهم.. يتداولون الراي بكل حرية واريحية وديمقراطية عبر المواقع والاتصالات واللقاءات المباشرة.. يمولون أنفسهم بأنفسهم.. ويتمتعون بهمة، وشجاعة ادبية، وحضور ميداني، ومثابرة قل مثيلها".." انتهى كلام عبد المهدي.

أنا لم اسمع قبل اليوم بهذه "القوة المجتمعية" المدهشة رغم متابعتي الكثيفة لما يجري، ولا اعرف أحدا في وقتها كان قد سمع بها، فكيف يمكن ان تكون هناك "قوة مجتمعية" لم يسمع بها أحد في المجتمع؟



ولكن ما هي "هذه المضامين" للقانون، التي يتحدث عنها عبد المهدي بكل هذا الاعتراز؟ سنتحدث عنها بتفصيل اكثر لاحقا، لكننا سنورد هنا فقط حكم المحكمة الدستورية التي الغت القانون بعد شكوى لها تقدم بها عدد من خبراء النفط واصدقاتهم، وحكم المحكمة يعطينا فكرة عن حقيقة هذا القانون.

عراق 2050؟....

وكان جواز السفر العراقي محترماً ومُهاباً أينما حل حامله وارتحل. وكانت الشهادات الدراسية العراقية مُعترفاً بها في أرقى جامعات الدنيا الواسعة.

نعم. في تلك الظروف والسياسات العاقلة العادلة نشأ الطفل الذي تحوّل، بعد جيلين أو ثلاثة، إلى رجل سياسة أو ثقافة أو علم أو آداب أو فنون من الطراز الأول، يتغنّى العراقيون بأمجاده وأفكاره وأخباره، جيلاً بعد جيل.

أما في زمن الفوضى الحالي، زمن التقاتل والاستفواء بالأجنبي، فما زال هناك عراقيون متفائلون بالأجيال القادمة، إلا واحداً، هو أنا المسكُونُ بالرعب من الغد القادم المخيف.

فماذا ينتظر المتفائلون من طفل فتح عينيه على مسلحين يدهمون منزله ويأخذون أباه أو أمه أو أخاه أو أخته، ويغادرون ولا يعود يعرف عنهم شيئاً؟.

وماذا عن الذي نشأ وترعرع في خيم المُهجّرين، أو في البراري الفاحشة، أو البحار الباردة، فلم يعرف سوى الخوف والعوز والجوع؟.

وماذا عن الطفل الذي ولد وترعرع في أحضان داعش وماعش فأتقن فن الذبح بالخنجر والسكين؟.

وماذا عن الطفل الشيعي الذي علموه أن يكره السني، وعن الطفل السني الذي أزرعوه الكراهية والحقد وطلب الثار من الشيعي؟.

ثم ماذا عن أُلوف الشباب الياقعيين الذين يحملون المدافع والقنابل والمسدسات، ويعملون حراساً ومرافقين وفدائيين في مواكب نوري المالكي وعمار الحكيم وقيس الخزعلي ومقتدى الصدر وهادي العامري وخميس الخنجر ومحمد الحلبيوسي وأحمد الجبوري أبو مازن ومشعان؟

إن الذين يولدون، اليوم، في أواخر العام 2021، سيأتي منهم، بعد ثلاثين أو أربعين عاماً رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والسفراء ورؤساء الجامعات والمدرسون والقضاة والقادة العسكريون والأمنيون.

وتخيلوا شكل الدولة العراقية القادمة التي لن تكون إلا أسوأ مما هي عليه اليوم، بمئات المرات.

وخلاصة القول، أخيراً، هي أن عراق الغد لن يتعافى ولن يستعيد حياته الأمانة الراقية المترفة المبدعة إلا بأن يفيق الشعب العراقي، كله، ويدرك خطورة المسألة، فينتفض بوجه الحكومة والبرلمان وشلل النصابين والمهربين والمختلسين، ويجعل جهاده من أجل صناعة طفل عراقي سليم ومعافى هو جهاده الأكبر من كل انشغالاته بلفاءات الشيعة والسنة والکرد، وتفاهماتهم، وصراعاتهم على تشكيل حكومة لن تكون إلا بانثرة لا تلد ولا تولد، والعياذ بالله.

وقد تعرضت مسودة قانون العنف الأسري التي وافق عليها مجلس الوزراء في أغسطس/ آب 2020 وتم رفضها من قبل الأحزاب الدينية الشيعية التي اعتبرته (خطراً) على المجتمع العراقي.

وقليلون منا ينكرون أن العراق، في ظل الملكية، كان الأكثر احتراماً لحقوق الطفل بين دول المنطقة.

وقليلون منا ينكرون أن العراق، في ظل الملكية، كان الأكثر احتراماً لحقوق الطفل بين دول المنطقة.

واستعرضوا معي طوابير العباقرة العراقيين من الأدباء والمفكرين والشعراء والعلماء والفنانين التشكيليين والنحاتين والمخترعين ورجال المال والاقتصاد والقانون والصناعة والزراعة الذين ظهروا في الأربعينيات والخمسينيات.

وذلك حين كانت سماء الوطن صافية نقية خالصة من العصبية والخرافات والمشاكسات القومية والدينية والطائفية، وحين كان العراقيون، جميعهم، (عراقيين أولاً)، قبل أن يكونوا شيعة أو سنة، عرباً أو كرداً أو تركماناً أو صابنة، مسلمين أو مسيحيين.



مجلس الاعماري العهد الملكي - مشاريع مستمرة

وحين لم يكن الحكم (مغتصباً) من طائفة دون أخرى، أو دين دون آخر، أو حزب دون حزب. وكما لم يكن زراؤه ونوابه وقضاة ومدراء مؤسساته وسفراؤه جهلة، وعنصريين، وطائفيين، ومختلسين، ومزوري شهادات، ومهربين، وأصحاب مليشيات.

كان مجلس الخدمة العامة اختراعاً عبقرياً حفظ للناس كراماتهم وحقوقهم، إلى حد كبير، في الوظائف والرواتب، وجعل الشهادة والخبرة والكفاءة، وحدها، مقاييسه الثابتة في التوظيف والصرف من الخدمة، ولم يكن حتى رئيس الوزراء يجرؤ على تجاوز أحكامها الثابتة.

كان الفساد المالي في أدنى مستوياته، ومن تثبت عليه قبول رشوة ولو بدينار يعاقب أشد عقاب.

وكان العراقي حين يسمع بحادثة قتل، نادراً، يظل يتناقل خبرها أشهراً عديدة. لم يكن العراقيون يعرفون المخدرات، من أي نوع، رغم أن شعوباً كثيرة حولهم، إيران ومصر مثلاً، كانت تغرق في أهوالها المدمرة.



ابراهيم الزبيدي

أثبت العالم العراقي، علي الوردي، أن شخصية الإنسان ليست من صنعه، وإنما هي وليدة عاملين اثنين، الوراثة والبيئة التي ينشأ فيها.

ومن هنا الخوف على العراق القادم الذي سيقوده أطفال اليوم الذين صنعت الحروب والجسارات والحكومات اللاهية العابثة الفاسدة الفاشلة شخصيات الكثيرين منهم، أمس، وتصنعها، اليوم.

خذوها مني. لم يعد واقعياً من يتفاعل بأن يخرج من أطفال اليوم علي ورددي آخر، أو معروف رصافي، أو جواهري، أو سباب، أو جعفر أبو تمن، أو جواد سليم، أو محمد غني حكمت، أو عزيز علي، أو قبانجي، أو زها حديد، أو فاضل جمالي، أو عبد الرحمن بزاز، أو طه باقر، أو أحمد سوسة، أو مصطفى جواد في المثوبة الثانية من عمر العراق.

فقد أوصت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1954 بأن تخصص الحكومات يوماً عالمياً للطفل، وأن تجعله يوماً للتأخي والتفاهم على النطاق العالمي بين الأطفال، والعمل من أجل تعزيز رفاه أطفال العالم. وقد التزمت بهذا القرار حكومات عديدة غنية وفقيرة إلا حكوماتنا المتعاقبة.

وقد عبرت مديرة مكتب رعاية الطفولة في العراق، عن استغرابها من عدم تشريع قانوني يمنع العنف الأسري ويحمي الطفل العراقي. وبيّنت أن أكثر المناطق عنفاً ضد الطفل هي العاصمة بغداد، وذلك بسبب النزوح واختلاط الثقافات، خصوصاً في المناطق الفقيرة.

وقد حاولت منظمات دولية عديدة مساعدة العراق وحثه على تشريع قوانين تهدف إلى حماية الطفولة، دون جدوى.



هل للمذاهب ضمير؟



د. أسامة حيدر

الضمير مصطلح حديث لم تتداوله الأديان ومذاهبها . ولم يكن في قاموسها الإنساني من حيث السلوك والتعامل في عصرنا. لعدم وجود جذور تاريخية في مفهوم الضمير الحي. وما يؤدي من قسم قبل أداء واجب المسؤولية . ماهو الا محاكاة الضمير النظري لمرحلة محددة عند واجب القسم كعرف من اعراف الامانة الشفاهية التي لايلتزم بها الكثيرون.

قد تكون تاويلات النفس مطمئنة او النفس اللوامة هو مايعنينا في تانيب الضمير او غيره. عموما لم يكن الضمير بمفهومه وتاويلاته السايكولوجية او الانثروبولوجية . في جميع المذاهب اليهودية والمسيحية او الاسلامية. كمفهوم له تاثير في التربية الاخلاقية البيئية وحتى في الموروث البايولوجي لاي مذهب كان.

ودائما الانسان في المذاهب الدينية هو ليس القيمة العليا. بل هو الجزء المتميز في العقاب والجزاء والواجب. المذهبية تكفل جماعي عقائدي وهوالمسكون البديل لما هو اعلى . والمستبدل بالحديث والنقل والسنة لخدمة السياسة والسلطة , هم الاكثر تداولاً من الكتاب المقدس ومنهم من افتى : (ان اتعبكم الكتاب فعليكم بالحديث والسنة).

تفضيل مذهب على مذهب يخلق ولاءات مأزومة وقلقاً ضمن النسيج المجتمعي .تكون سببا في الخلط بين العرف والتشريع ,وفي المنظومات والمرجعيات القانونية والانضباطية الحامية لكل الناس. بما يؤسس لتداول مصطلحات معتادة رغم خطورتها وبلا بعد نظر لتاثيرها السلبي. مثل الحفاظ على البيت الشيعي او المذهب بديلاً لبناء دولة لجميع عقائد الشعب.

خطورة الحرص على المذهب يؤول تاويلا ومبررا. للنفوس كل من اساء وسرق وافسد في الخلق والعباد و مسامح عنه بحجة استهداف المذهب! وهو السائد بين سذج المستفيدين والمنفعون اصحاب الامتيازات في جميع المذاهب والاعراق.

فهو سلوك اناني تفضيلي غريزي قاتل لكل ضمير حي. بل هو موت سريري للضمير المذهبي و الطائفي ان وجد.

ورغم نجاح العلوم الطبية في زراعة الاعضاء في جسم الانسان , لكنها فشلت في زراعة ضمير لانسان!

اوكرانيا - اللاعبون على اوتار الحرب وتقاليد التنصل!

فقد كانت الأراضي التي يقطنها الأوكرانيون موزعة بين امبراطوريات وممالك أوروبية مختلفة، أغلبها كانت تحت سلطة قيصر روسيا وبعضها الآخر خضع لسلطة إمبراطور النمسا - المجر، وأجزاء أخرى سيطرت عليها مملكة بولونيا.

للسائر في عاصمة أوكرانيا كييف، اليوم، يشاهد تمثال بهي لبوشكين شاعر روسيا العظيم، ولا بد أن يمر بشوارع مهم فيها بأسم ليو تولستوي ويقف شاخصاً تمثال الشاعر الأوكراني يفغيني يفتوشينكو، شاعر يمكن أن يطلق عليه شاعر الشعبين الروسي والأوكراني. وهذا يعني وجود تشابك و تلاقح ثقافي متجنز.



الصراع على المصالح والخشية الأمريكية والغربية من تراجع مقومات القوة لديها مقابل روسيا بعد إنجاز خط الشمال للغاز الرابط بين روسيا وألمانيا عن طريق بحر البلطيق، سيعني اختراقاً اقتصادياً استراتيجياً روسياً، وسيكون كذلك عامل قوة لدول الاتحاد الأوروبي يعزز النزعات الاستقلالية عن الهيمنة السياسية الأمريكية.

زيبغنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي الأسبق، المعروف ومهندس ما سمي بـ " قادية بريجنسكي " الحرب العراقية - الإيرانية، و " ايران غيت " ، وكذلك " الجهاد الإسلامي ضد الاحتلال الشيوعي في أفغانستان " ، كان قد حذر بعد انتهاء الحرب الباردة من " إذلال روسيا " ، ولكن يبدو أن هناك من لا يريد أن يسمع نصيحته هذه المرة.

ولأن الروس على قناعة بأن لا واشنطن ولا أعضاء حلف الناتو ملزمون بالدفاع عن أوكرانيا، لأنها ليست عضواً في الحلف، فإنهم ليسوا بصدد إشعال حرب مدمرة.

وقيل: " مئة عام مفاوضات... ولا ساعة حرب! "



احسان جواد كاظم

الأحياء الغربي بوجود خطر اجتياح روسي لأوكرانيا، لا يمكن لأحد أن يستبعده كلياً. فكل متابع لمراحل التأجيج الإعلامي في أمريكا وبلدان غربية أخرى، لاحظ تغذية نار الضغائن بين الطرفين، برمي الحطب في نيران المواجهة لإشعال جذوة الحرب، بتوريد وتكديس الأسلحة وتحريك قوات في الدول المحيطة بروسيا، وعدم الاحتكام إلى الطرق الدبلوماسية في حل النزاع.

وقد كانت هناك مواقف سياسية غربية، في فترات سابقة، للتوصل عن اتفاقات مع الاتحاد السوفيتي بشخص الرئيس بوريس يلتسين في مباحثات توحيد ألمانيا مع الغرب عام 1990، بعدم تمدد حلف الناتو نحو الحدود الروسية، وسبق ذلك وعداً قطعه وزير الخارجية الأمريكي آنذاك جيمس بيكر لميخائيل غورباتشوف بجملة الشهيرة: "لا بوصة واحدة شرقاً"، ولم يتم الالتزام بذلك، وتم قبول انتماء دول أوروبية شرقية، بعضها سوفيتية سابقة، عديدة في الناتو، وهذا ما قد يشكل دافعاً كافياً للقيادة الروسية لتبني خيار المواجهة.

كل المؤشرات تشير، حتى اليوم، إلى ان الهدف من التحشيد الروسي دفع حكومة كييف للعودة إلى " اتفاق مينسك " والالتزام ببندوه.

ولولا تصاعد النزعات القومية للابتعاد عن دائرة النفوذ الروسي والارتباط بالغرب والناتو، وهو ما تراه روسيا تهديداً لأمنها القومي ومؤشر خطر حصار ناتوي وشيك لها، لما كانت الإجراءات الروسية في ضم شبه جزيرة القرم وتأييد لقيام جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك، ذوا الأغلبية السكانية الروسية.

أن ما يربط بين الشعبين الروسي والأوكراني من وشائج أكثر مما يفرقهما، فبالإضافة للعلاقات الاجتماعية والتاريخية والجذر السلافي التاريخي المشترك، فإن من المعروف إلى أن كيان الدولة الأوكرانية المعاصرة لم يتحدد الا بعد الثورة البلشفية، ثورة أكتوبر الاشتراكية عام 1917 ونشوء جمهورية أوكرانيا السوفيتية.

شعر... كان للسيدة الطيبة



د. مشرق محمود

بيتٌ جميلٌ
وردةٌ بيضاء
وكلبٌ صغير
وكانت تقضي صباحاتها
توزع الحلوى على الصغار
وهم في طريقهم الى المدرسة
وتحبي الشغيلة و هم يكدهون
وتسلم على الزراع في حقولهم
وعلى ربّات البيوت وهنّ يجهّزن مائدة
الظهيرة للعائدين
وكانت تسأل دوماً عن من لم تراهم
فهي محبةٌ للجميع،
وجديرةٌ بالاحترام
وكانت تقرأ القرآن عند الفجر أو تسمعه
أحياناً
وتصلي صلاتها،
تتواصل في كل وقت مع الله على طريقته
اليسيرة،
فكن مثلها يا حبيبي، طيباً،
فأنت،
لست بحاجة أن تكون محارباً،
أو نبياً
لكي تدخل الجنة...



جواد الجواد *



عبدالله عطية شناوة

كان عبدالله الصغير يقلب ما يطرح من تساؤلات وأجابات وأعتراضات في عقله، ينحاز إلى شقيقه، ينبهر باجاباته، وفي أحيان نادرة لا يتفق معها.

جو الأنتحاح الفكري الذي أشاعه جواد في الأسرة سمح لشقيقتي الكبرى جوادة أن ترتبط بمنظمة نسوية تدعى رابطة الدفاع عن حقوق المرأة، وتنشط فيها، ودخلت حياة عبدالله الصغير متع جديدة لم تكن معروفة من قبل، هي المهرجانات الاحتفالية التي صار يصطحب إليها من قبل شقيقته أو شقيقه أو ابن عمه الأكبر.

لكن تلك المهرجانات الممتعة للصغير كان لها وجه آخر، هو النضال من أجل حقوق العمال، والذي سرعان ما تسبب بفصل شقيقي من عمله. وصارت الأجواء تتوتر بشكل عام. وصرنا نسمع منه عن صدامات بين قوى كانت متحالفة الى ما قبل عام. وعن قمع تمارسه السلطة لمن رحبوا بها وبإصلاحاتها.

وفجأة غاب جواد أياما، وأعلمنا أصدقائه بأنه معتقل في مديرية الأمن العامة.

أول تعرف الى التعذيب

في صباح باكر وعلى رصيف بارد مقابل دار علي غالب عزيز نائب الحاكم العسكري العام، جلسنا أنا وعمتي وأمرأة أخرى لها ابن معتقل، ننتظر خروجه لنقدم له مذكرة بشأن اعتقال جواد. حاولت عمتي ورفيقتها أن تعرفنا من الحرس ما إذا كان المسؤول العسكري ما زال في الدار لنواصل أنتظاره أم خرج الى عمله، لكنهما لم تحصلا على أجابة. ولم نرى المسؤول العسكري، الذي كان يعتقد انه أقل تصلبا في معاداة الناشطين من اجل حقوق العمال، ولم تحتفظ ذاكرتي بصورة عن كيفية نهاية الحدث الذي كان أول تعامل لي مع السلطات.

بعد أيام أصطحبني أبي الى مستشفى الحميات، وفيها صدمتني صورة شقيقي وهو مسجى على أحد أسرة المستشفى، فاقتدا وعيه، تغطي وجهه المتورم كدمات التعذيب. أحدى يداه مقيدة الى مسند السرير، يحرسه شرطي، وما أن بدأت عمتي النحيب أمام منظر جواد حتى أسكتها أبي. مسد رأس جواد وقال بصوت ثابت: ((عفيه يا أبنّي .. رفعت راسي .. ما خنت أصحابك)).



* مقتبس من مشروع مذكراتي المتعثر

لولا شقيقي جواد ربما كنت أنا شخصا آخر، بأفكار أخرى وسيرة أخرى. لكن جواد بما أجمع فيه من خصال الذكاء الحاد والاستقامة والشجاعة، حول كوئنا الطيني الى منتدى لمناقشة أفكار جديدة، غريبة تماما عن ما كان سائدا في أسرتنا، ومحيطنا الاجتماعي العاقر في التخلف، وساعده في ذلك عاملان:

الأول هو الأنتحاح العام في الحياة السياسية وأجواء الحريات الفكرية التي أعقبت الأشهر الأولى من الأنتحاح الذي أطاح بالملكية. والثاني مرونة والدي وحبه الشديد لابنه البكر وثقته به، وتوافق جوهر الأفكار التي يروج لها جواد، مع مقتفه الفطري للظلم ونزوعه الى العدل وصابانه كرامة الإنسان، وهو الذي كان يختم صلاته بدعاء يقول: ((اللهم أجعلني من المظلومين وليس من الظالمين)).



كان عبدالله ذو الخمس سنوات شغوقا بالنقاشات التي تدور مع الضيوف، من أقارب العائلة وأصدقائها، مبهورا بشقيقه الذي يطرح أفكارا صادمة لمحاوريه. ولولا أهتمامهم لأبي وتأكدتهم من إيمانه الديني العميق لوجهوا له ولولده تهمة الكفر والخروج عن الدين. فكيف يريد المساواة بين الناس رجالا ونساء بغض النظر عن أصلهم وعرقهم ودينهم، والنصوص القرآنية تؤكد أن التفاوت في الرزق والمنزلة أمر يقدره الخالق لحكمة يعلمها. ويستعينون في ذلك بالآيات التي تقول: (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) و {الله فضل بعضكم على بعض في الرزق}؟؟؟ وكان أبي يرد أن الله لا يرضى بالظلم ولا يجب الظالمين والمساواة عدل والله عادل، ولا بد أن يقف مع من يدعو الى العدل.

مقترحات اولية لتنفيذ قرار المحكمة الاتحادية العليا التاريخي



أحمد موسى جياذ

اصدرت المحكمة الاتحادية العليا
اليوم 15 شباط 2022 حكما،
بالأغلبية، باتا وملزما لكافة السلطات
بعدد 2012 / 59 تضمن ما يلي:

- 5 - يعتبر وجود كل شركة اجنبية تعمل حاليا في الاقليم وترفض قرار المحكمة الاتحادية العليا وجود غير مشروع وغير دستوري وبذلك تتحمل تلك الشركة تبعات وجودها غير المشروع في العراق؛
- 6 - اعتبر وجود كل شركة اجنبية تعمل حاليا في الاقليم وترفض قرار المحكمة الاتحادية العليا وجود غير مشروع وغير دستوري وبذلك تتحمل تلك الشركة تبعات وجودها غير المشروع في العراق؛
- 7 - تقييم كيفية معالجة مسالة خطوط انابيب النفط في الاقليم بضمنها الخط الذي تستثمره شركة روزنفت الروسية؛
- 8 - التعاون السريع والفعلي والبناء بين الوزارة ومجلس النواب العراقي، من خلال لجنة مشتركة ممن لديهم الخبرة المهنية والقانونية المعروفة، لأقرار عقد الخدمة المعياري البديل ليشكل الاساس الذي يضمن موافقة مجلس النواب على العقود النهائية البديلة عند التوصل اليها مع الشركات الاجنبية العاملة الان في الاقليم.
- 9 - اعداد خطة عمل وتحرك على المستوى الدولي، بجوانبه القانونية والدبلوماسية والصناعة النفطية، لنشر قرار المحكمة الاتحادية العليا وحتمية تنفيذه والامثال له؛ التعاون مع شركة سومو في اشعار مشتري النفط الدوليين وشركات ناقلات النفط وشركات التامين بالتبعات القانونية المترتبة على قرار المحكمة الاتحادية؛
- 10 - التنسيق مع وزارة المالية بشأن تنفيذ قرار المحكمة الاتحادية على قدر تعلق الامر بالفقرات المتعلقة بحصة الاقليم في قانون الموازنة العامة للعام الحالي.

- 1- عدم دستورية قانون النفط والغاز في اقليم كردستان لمخالفته الدستور الاتحادي الاتحادية؛
- 2- إلزام حكومة الاقليم بتسليم للحكومة الاتحادية متمثلة بوزارة النفط الاتحادية؛
- 3- إلزام حكومة الاقليم تمكين وزارة النفط وديوان الرقابة المالية الاتحادي بمتابعة ابرام العقود لبيع النفط والغاز في الاقليم .



هذا قرار تاريخي طال انتظاره وسيكتب عنه بعد اليوم الكثير ولكن في الوقت الحالي اقترح على وزارة النفط البدء فوراً بتشكيل فريق عمل متخصص لتنفيذ هذا القرار تتضمن مهماته الانية ما يلي:

- 1- استلام نسخ من العقود التي وقعتها حكومة الاقليم لكل حقل او رقعة استكشافية وجميع التعديلات على تلك العقود؛
- 2- استلام كافة الوثائق والحسابات وخطط التطوير وبيانات الانتاج المتعلقة بتطوير تلك الحقول وانتاجها لغاية تاريخه، في ضوء دراسة العقود والوثائق المذكورة في الفقرتين اعلاه يتم اعداد "عقد خدمة معياري بديل" ليحل محل "عقود المشاركة في الانتاج الحالية" المعمول بها من قبل حكومة الاقليم؛ يسترشد في اعداد "عقد خدمة معياري بديل" بكل من عقد حقل الاحدب، الذي تم تحويله من عقد مشاركة في الانتاج الى عقد خدمة وعقود الخدمة التي عقدها الوزارة في جولات التراخيص الاربعة فقط؛
- 4- اعداد بدائل تطرح على الشركات الاجنبية المتعاقدة مع حكومة الاقليم ومن ضمنها القبول بعقد الخدمة المعياري البديل ثم التفاوض على تحديد قيم المتغيرات الاساسية فيه مثل اجور الخدمة، نسبة استرداد الكلفة الراسمالية،... الخ في ضوء خصوصية الحقل المعني؛ او التنازل عن حصصها في العقود الموقعة مع حكومة الاقليم؛ او غيرها من البدائل..؛



مستقبل أغلبية الصدر السياسية



زكي رضا

يريد البعض من المتابعين للشأن السياسي العراقي توصيف الوضع السياسي العراقي اليوم وبعد نتائج الانتخابات الأخيرة، من أنه دلالة على تفتت التحالفات القديمة، الشيوعية - الشيوعية، السنّة - السنّة، الكوردية - الكوردية، فهل الوضع هو كما وصف هؤلاء السادة، ونحن نعيش أزمة عدم تشكيل حكومة، وصراع على منصب غير ذي أهمية كما منصب رئاسة الجمهورية؟ الحقيقة هي أننا نستطيع أن نرى على السطح شكل من أشكال هذه الخلافات، فهل هي جدية، وهل نستطيع أن نراها في العمق؟ هنا علينا التوقف مليا مبتدئين عن الضجيج الإعلامي حول الخلافات بين البيوتات الحاكمة، لننظر الى الاسباب التي تعطل تشكيل الحكومة، وهل هي اسباب نتجت وتنتج عن خلافات جوهرية على شكل الدولة ونظرتها للمجتمع وأدارتها للأقتصاد وتوفير حاجات الناس ليعيشوا بكرامة، أم أنّ الخلافات هي خلافات شخصية للهيمنة على المناصب الحكومية التي تدرّ أرباحا أكثر، كوننا نعيش بازار بمعنى الكلمة؟



يتحدث التيار الصدري اليوم عن حكومة أغلبية سياسية، فماذا تعني الأغلبية السياسية بنظره؟ علينا بداية التأكيد على أن الأغلبية السياسية التي يدعو اليها الصدر ليست أغلبية مطلقة، بل أغلبية نسبية أو بسيطة، وهذه قد تكون مفتاحا للبدأ بفتح أبواب مغلقة عديدة لو كانت هناك إرادة سياسية حقّة وقادرة على حسم الموقف بشكل جدي وصارم خدمة لمصالح شعبنا ووطننا. ودعوة الصدر لحكومة أغلبية سياسية تضم جزء من الكورد وهم جزء من نظام المحاصصة الطائفية القومية، وجزء من السنّة وهم أيضا جزء من نظام المحاصصة الطائفية القومية، وجزء من الأطار الشيوعي وبالأحرى كل البيت الشيعي عدا المالكي وهم اساس نظام المحاصصة الطائفية القومية، هي ترجمة بلغة بسيطة لإنتاج نظام محاصصة طائفية قومية جديد، هذا أن كنا قد غادرنا هذا النظام اصلا.

الصدر وتياره اليوم أمام خيارين، أولهما هو رفض انضمام الأطار الشيعي باكملة في الحكومة القادمة، وهنا يكون قد أثبت للرأي العام العراقي قبل انصاره عدم أنصياحه لأوامر طهران، وهذا ما يمنحه مجالا أوسع للحركة والمناورة لتنفيذ ما طرحه أمام ناخبيه من شعارات، وأهمها حصر السلاح بيد الدولة ومحاربة الفساد وتقديم رؤوس عليها القيمة منهم الى القضاء لمحاكمتهم وأسترداد ما نهبوه، لكن ما هو موقف بقية حلفاءه في حالة أتخاذ قراره هذا وبينهم اعداد كبيرة من الفاسدين الكبار؟



الخيار الثاني هو أن تكون كتلته وهي اكبر كتلة برلمانية ومعه المستقلين معارضة أيجابية حقيقية، أي تثنين أي قانون يساهم في أستقرار البلاد على مختلف الصعد، والعمل على سنّ قوانين تؤمّن مصالح الناس وتحافظ على ثروات البلاد. وبموازاة ذلك، تعمل على مراقبة أداء الحكومة مراقبة دقيقة ومحاربة الفساد وكشف ملفّات الفساد السابقة وملاحقة المتورطين فيه.

يبدو من خلال الصراعات الظاهرية التي تلقي بظلالها الخجولة على المسرح السياسي البائس اليوم، من أن السلطات في العراق ماضية في إنتاج الأزمات، وأن من يقودون البلاد ليسوا رجال دولة، والحكومة التي يعمل الصدر على تشكيلها ستضع أزمات البلاد في بزّاد، لتعود تلك الأزمات من جديد بعد تشكيل الحكومة مباشرة وتقسيم الوزارات بين المنتصرين، نقول بين المنتصرين لأن المهزوم الوحيد في هذه المهزلة هو شعبنا المكتوي بأستهتار طبقة سياسية طفيلية وفسادة بمقدارته ووطنه

الدروس المستوحاة من الانتفاضة وسعتها المستقبلية هي من سترسم العراق الجديد، وليس صراع البيوتات الحاكمة.

* مصطلح فارسي، ويعني الطريق المسدود.
** قرى بوتمين " قرى زانفة أنشأها غريغوري بوتمين على ضفاف نهر الدنيبر لخداع الإمبراطورة يكاترينا الثانية أثناء رحلتها للقرم.

أنسداد سياسي، أستعصاء سياسي، مأزق سياسي، "بن بست سياسي" * وغيرها من التوصيفات التي تعبر عن "عمق" الخلافات البنوية لسلطة المحاصصة، ليست سوى ترجمة للأزمات التي تتناسل بشكل مستمر منذ الإحتلال لليوم. وبالْحَقِيقَةُ فإنّ أقطاب سلطة المحاصصة اليوم هي نفسها التي بنت وهي في المعارضة صورة وردية عن عراق ما بعد البعث، بقسوته وجوعه وفقره وأهداره للمال العام، والنتيجة بعد ترحيل البعث عن السلطة وأستقدامهم أي المعارضة للسلطة تبيّن أنّهم كانوا يبنون لنا عراق كما قرى بوتمين **. فالقسوة أستمرت لتكون مجتمعية بإدارة هذه الأحزاب، والجوع بقي هو الآخر يحتل مكانته في المجتمع، والفقر زادت مساحته، أما هدر المال العام فحدث ولا حرج، كل هذا وموارد الدولة زادت عمّا كان عهد البعث بمئات المرات نتيجة أرتفاع اسعار البترول في السوق العالمية وزيادة أنتاجه وتصديره.

لقد برزت أنتفاضة تشرين كثورة ضد سلطة المحاصصة وقبرها، لبناء عراق حلم به أولئك الشباب والشباب. وقد أُرعبت تلك الانتفاضة اركان سلطة الفساد ووراءها دول اقليمية تريد أن يبقى الوضع السياسي هشّا وضعيفا، فعراق ضعيف يعني أستمرار هيمنة هذه الدول على مقدراته، وأستمراره كسوقا مفتوحة لبضائعهم. وقد نهت تلك الانتفاضة قيادات هذه الأحزاب الى نقطة غاية بالأهمية، وهي أنّ خلافاتهم مهما كانت كبيرة فإنّ أتفاقاتهم من تحت الطاولة أو من فوقها هو الأهم لديمومة سيطرتهم على الأوضاع السياسية بالبلاد، وبالتالي أستمرار عملية نهب ثروات البلد وبناء امبراطوريات مالية وأقتصادية على حساب مصالح الناس ومستقبلهم. وهذا يعني أنّ سلطة المحاصصة تريد كما الدول الأخرى عراق ضعيف وميت سريريا، دون الأعلان الرسمي عن وفاته و خسارتها سرقاتها ونهبها للمال العام. فهل هذه القيادات فقدت رشدها، أو اصابها الجنون لتخسر مواقعها من أعلان وفاته وأصدار شهادة الوفاة تلك، لأنّ اعلان وفاة العراق يعني خسارة هذه الأحزاب لسلطتها، وبالتالي خسارتها للثروات التي تجنيها من خلال الفساد والرشاوى والأتاوات..؟!

المصريه صوت القاهرة مثبت على اليوتيوب وقناة الاخبار الان هذه المرأة تحدث داعش في عقر داره وهي بدون سلاح الا تستحق أن يذكرها التاريخ الا تستحق أن تمثل نساء الموصل بالشجاعة.. هذا الموقف البطولي الذي قامت به عندما قامت بهذا العمل وهي مدركة كل الادراك بانها ستواجه الموت المحتوم من اجل الوقوف بوجه الظلم وهي تعلم بأن اجرها سيكون على الله عز وجل".

ابن المؤرخين وابن ادباء الموصل اين الصحافة و الاعلام اين الاساتذ والمثقفين اين الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي من هذه المرأة..



هذه المرأة بدأت حياتها من محور الامية حتى وصلت كلية الاداب قسم التاريخ وتخرجت بامتياز وبعدها عادت دراستها من جديد في كلية الحقوق وتخرجت بامتياز لتواجه مصيرها المحتوم على يد داعش ، الا تستحق أن يكون لها تمثال يعبر عن شجاعة المرأة الموصلية القوية التي لا تهاب الموت وتقول كلمة الحق في ظل حكم السلطان الجائر؟.

"السلطان الجائر أعدمها ومنع ذويها من اقامة الفاتحه لها ومصادرة جميع ممتلكاتها"

والسلطان العدل بعد التحرير لم يقدم لها او لذويها ولو رغيغ خبز واحد.....

منقووول / سوسن كامل



قاضي ينذر امرأة بريئة بالاعدام اذا لم تتراجع عن اقوالها

الشهيدة سميره صالح علي النعمي هذه المرأة لم تموت اثناء - الانفجار 25 / 7 / 2014 ، استشهدت بعد الانفجار. حيث تم اعتقالها يوم 27 / 7 / 2014 (38 يوماً) في السجن من اجل ان تتراجع عن اقوالها وافعالها ، قال القاضي سوف تواجهين عقوبة الاعدام ابتمت وقالت له كلنا فداء لهذا الوطن، هي من أهل الموصل هذه المرأة فعلت ما لا يستطيع أن يفعله الرجال عندما كانت الموصل في قبضه يد داعش في وضح النهار وامام انظار جميع الناس كتبت على الجدران (يعيش النبي يونس و يسقط أبو بكر البغدادي) (وايضاً كتبت يسقط أبو بكر البغدادي العميل الصهيوني) (و يسقط أبو جهل البغدادي العميل الصهيوني) هذه المرأة لم يتم ذكرها من قبل اي قناة عراقية فقط ذكرت على قناة الحياة

بانوراما.. الحياة قصص



سوسن كامل

معقول هكذا يتصرف نائب يمثل الشعب؟

مرّ نائب برلماني بسيارته أمام حاجز أمني على مدخل المدينة ، و كان مع عناصر الأمن كلب بوليسي للاستعانة به في تفتيش الداخلين وعندما تعرف عناصر الشرطة على النائب البرلماني سمحوا له بالمرور ورفعوا الحواجز..

لكن الكلب كان له رأي آخر حيث تأكد أن سيارة النائب بها مخدرات بواسطة حاسة الشم القوية و بدأ ينيح محاولاً التهجم على السيارة ، وظل مصمماً على عدم السماح لها بالمغادرة.

ومع إصراره أفلت الشرطي السلسلة ليتهجم الكلب على السيارة ، ولم يكن هناك مجال أمام عناصر الشرطة تحت هذا الإصرار من الكلب الا أن قاموا بتفتيش السيارة و عثروا بداخلها على كميات كبيرة من المخدرات.

هذا الكلب لا يعرف ماذا يعني نائب أو وزير أو سفير ؛ لأنه تدرّب على الوفاء لأرضه التي يعيش عليها ، و الوفاء لعمله المكلف به .

الكلب لم يقسم على حماية الوطن و لا يعرف معنى الوطن أساساً.

هو فقط لاحظ الخطأ و رفض أن يحصل. فعندما تسمع عن أي مسؤول اختلس أو نهب مال الدولة أو تحايل عليه وتسكت ! دون أن تدافع عن وطنك والمال العام ! اعلم انك خائن . وأن الكلب (ابن الكلب) أشرف منك.



المحامي احمد الساعدي

خامنئي يهدد البرزاني

حمل اسماعيل قآني رساله الى مسعود البرزاني من خامنئي يهدد فيها البرزاني ويطلب منه إشراك عملاء ايران في الإطار التنسيقي، بالسلطة في العراق. ونقول إلى أين مصير الديمقراطية في العراق واين سياده العراق ولماذا لا تمنع الحكومه العراقية دخول اسماعيل قآني إلى العراق في هذا الظروف. واين ثوار تشرين من تدخل قآني واين الإعلام من هذا التدخل السافر



عند وفاة كبير اللصوص في العهد العباسي (أدهم بن عسقله) ترك وصية لأتباعه اللصوص :
[لاتسرقوا امرأة ولا جاراً ولا نبيلاً ولا فقيراً وإذا سرقتم بيتاً فاسرقوا نصفه واتركوا النصف الآخر ليعتاش عليه أهله ولا تكونوا مع الأندال]
لروحك السكينة يا ابن عسقله
لقد خان اللصوص الوصية من بعدك.

حضرتنا: سؤال وجواب ... مع المفكر د. خزعل الماجدي

حقول الماجدي

كتب الدكتور خزعل الماجدي فيقول إبداعية وبحيثية متعددة، وقد بلغ عدد إصداراته حتى الآن 95 كتاباً في الشعر والتاريخ والحضارات والأساطير والمعتقدات والأديان والأدب والفنون والاستشراق.

• 16 كتاباً في التاريخ والحضارات

(موسوعة الفلك عبر التاريخ)، (تاريخ القدس القديم)، (كنوز لبيبا القديمة)، (سحر البدايات)، (التكوين في ريعان فجره)، (الأنباط.. التاريخ، المثلوجيا، الفنون)، (تاريخ الخليقة حضارات ما قبل التاريخ، الحضارة السومرية)، (الحضارة المصرية)، (الأموريون الساميون الأوائل)، (عراق ما قبل التاريخ)، (عراقولوجي 1)، (الحضارات السامية المبكرة)، (الحضارة الهندية)، (التنجيم في العالم القديم)، (الحضارة البابلية)، (الحضارة الأشورية) وهو بجزئين.



• 19 كتاباً في تاريخ الأديان

(جذور الديانة المندائية)، (أديان ومعتقدات ما قبل التاريخ)، (الدين السومري)، (متون سومر)، (الدين المصري)، (المعتقدات الآرامية)، (المعتقدات الكنعانية)، (المعتقدات الأمورية)، (المعتقدات الإغريقية)، (المعتقدات الرومانية)، (أصول الناصورية المندائية في أريدو وسومر)، (كشف الحلقة المفقودة بين أديان التعدد والتوحيد)، (علم الأديان)، (السحر والدين في عصور ما قبل التاريخ)، (الديانة السومرية)، (أنبياء سومريون)، (كيف تحول عشرة ملوك سومريين إلى عشرة أنبياء توراتيين؟)، (ما الدين؟)، (أديان المشرق)، (الديانة المصرية).



** أجرى الحوار د. ضياء الجنابي / يتبع

يتسّع كثيراً، فقد كنتُ قبل هذه المجموعة الشعرية وبعدها حافلاً بالحياة والنشاط والفرح والأمل، ومجاميعي الشعرية تشهد على ذلك، وقد أدت هذه الكتابة غرضها في تدوين سنة فريدة استثنائية في تاريخ العراق الحديث، وعملت هذه المجموعة من جانب آخر على تماسكي وصمودي خلال فترة كتابتها استمراراً لما بعدها من الزمن.



د. خزعل الماجدي

- ما الوشائج التي تربط الأدب المعاصر والأدب القديم على ضوء غوصك في آداب وفنون الحضارات القديمة؟

الاستاذ الماجدي:

هناك وشائج كثيرة بين النصوص الأدبية القديمة والنصوص الحديثة أو الحديثة، مثلما هناك اختلافات كثيرة في ذات الوقت، فالإبداع يأتي فيهما من الصدق والعفوية والتلمس المرهف للواقع، كما أنهما يلتقيان في جوانب عديدة منها جموح الخيال وعبقرية المناورة فيه، والرمزية العالية والتجريد العفوي، ويمكن القول أن الأدب والفن القديم مياها تختلط فيها الدنيا بالدين بقوة، فيما يختلطان برمزية عالية في الأدب والفن الحديث، ومن جانب آخر فإن قراءة الأدب القديم تستوجب طريقة خاصة في تدوّقه وتحليله، لا يجوز العبور عليها، وللأسف مازالت معرفتنا بأدب وفنون الشعوب القديمة والوسيلة قليلة ومحدودة جداً.



- كيف ترى التفاعل الثقافي اليومي بين العرب وأوروبا؟

الاستاذ الماجدي:

التفاعل الثقافي العربي الأوروبي ضعيف جداً فبالرغم من وجود التواصل الرقمي ووجود الإنترنت وسهولة الاتصالات، لا تزال هناك حواجز عديدة سببها الأول اللغة، والتي أفضت إلى عدم إدارة فن التعامل السليم بين جهتي الحضارة أقصد الشرق والغرب، أتمنى أن لا يستمر العرب بطريقتهم هذه في تعاملهم مع الغرب والشرق كذلك في آدابهم وفنونهم لأنها الوسيلة الأفضل في التعامل الإنساني، ولأن العلم محترّك من الغرب وإسهاماتنا فيه متواضعة جداً.

- ما هو تفسيرك لتراجع الدين في الغرب؟

الاستاذ الماجدي:

نجاح الغرب في تأسيس حضارة وحياة عصرية حديثة جعلت حياة الغربيين تتمكن من السيطرة على مستلزمات الحياة الأساسية ووفرتها، وقد انتبه الإنسان الغربي خصوصاً المفكرون منهم إلى حجم الدين في حياة الناس، ولذلك أخضعوا المؤسسات الدينية للقانون الذي تخضع له كل الحياة بجانبها المدني والديني، فانكشفت سلطة الدين وأصبحت بحجمها الطبيعي، وصار بمقدور الإنسان الذي يحتاج الدين أن يذهب إلى دور العبادة والمؤسسات الدينية وهناك وفرة من الكتب والأفكار التي تعنى به، وكلّ النشاط الديني محفوظ وموجود، لكنه يخضع للقانون، وهكذا أخذ الدين حجمه الطبيعي في حياة المجتمعات فبدأ كما لو أنه تقلص عن ما كان عليه.

أما في الشرق فمازالت الأديان تقود المجتمعات في سلوكها وتقاليدها وقوتها واقتصادها، كما أن تأخر الشرق في اللحاق بالعصر الحديث ومنجزاته جعله نكوصياً فيلجأ إلى الانكفاء على دينه ويتحصن به من الغرب، ويعتبر تفوق الغرب في أمور الدنيا أمراً تافهاً قياساً بأمور الآخرة والغيب والدين.

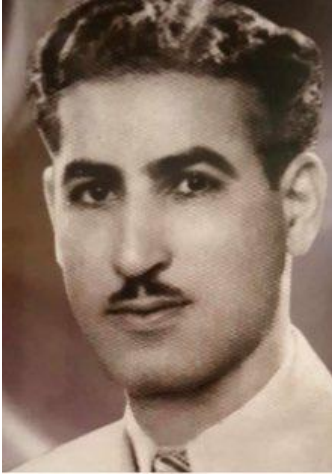
الأدب العربي والأدب الغربي

- كيف؟ مجموعتك الشعرية "أحزان السنة العراقية" تقويم يورشف لسنة عراقية كاملة تستبطن الألم والموت، هل الزمن لا يتسع للسعادة والأمل؟

الاستاذ الماجدي:

"أحزان السنة العراقية" باغتنتني واختطفتني ورمتني في جيبها العميق ولم يكن أمامي سوى الكتابة عنها كما هي وبصدق تام، غير أن الزمن

الذكرى العشرين لرحيل الشخصية الوطنية.. الأديب عبدالله الياسري



وفي ابيات من الشعر القريض للاستاذ الشاعر مرتب عبد السادة الفيدياوي يرثى بها الوالد بعد وفاته جاء فيها:

طوباً لمن ختم الاعمال بالأفضل
وصيّر النفس نحو الخير في العمل
سيراً حثيثاً للعلى قدماً

حتى رقى في سمو ليس في زلل
قد توجّ الدين في بنيان مسجده

يشفي النفوس من الاثام والعليل
وكان فرعاً من رسول الخير في زمن
بات الفقير به يشكو من الملل

فجاء شيئاً عظيماً قلّ ناظرة
وخلد الذكر في الاعماق والمقل
باق على مرّ العصور مخلد

في حين غيرك ماسك المعول
فأنزاح ليلاً مظلم في ربوتي

وتألق الحق على الباطل
وتعانقت كل الوجوه بهجة

أما النفوس تسابقت للمدخل
فمحمد يتلو الكتاب بلهفة

وعليّ انّ للصلاة بمكمل
تالله لم تحصّد يدك ندامة

نعم قدمك خُطت في المكان الأمثل
يا واضعاً يرة في كل مفخرة

ولست ممن يدس السم في العسل
مطهر طاهر طابت خليقتة

وفرعه عاليّ يعلو على زحل
من دوحة شرف القرآن منبتها

من لم يصلي عليهم لا صلا تصل
تغمّد الله تلك الروح رحمة

بين الزهور وبين الحور والائل

للجميع، دقيق بالترتيب والنظافة بشكل منقطع النظير، لا يرمى شئ على الارض ايما كان، لديه من الفراسة ما يبهرني دائماً، من صفاته ان لا يضع الكثير من الطعام في صحنه كي لا يترك شئ منه، ويمسح صحنه بمنديل ورق قبل ان يقوم من السفرة، رجل علمني كيف اكون متفوقاً بالعلم والتواضع والعمل المخلص .

كان يحب الثقافة والشعر، حاضراً ومشاركاً، في مجالس وندوات ثقافية وشعرية، يشرع منزله كل آخر خميس من الشهر ابوابه لمتل تلك الاماسي. وكان يهتم بفكرة الوحدة العربية وله قصائد شعر عنها، كما كان يكره الحكومات التي تسئ الى المواطن والوطن ونظم فيها اشعاراً ومنها اخترت الابيات التالية:

وهل بدت فيه للإصلاح بادرة
تقضي على الجشع المستهتر الجاني
كم مخلص ماله في القطر من سكن
ياؤى اليه وكان المنشأ الباني
الجوع للشعب والامراض تنهكه
وليس من سأل عنه ولا حاني
لهفي على الشعب يشقى في معيشتة
وغيره بطر في عيشتة هاني

له بيت شعر تغزلت به مناطق الجنوب العراقي:

طول عذاب الروح اني ارضى يهواي
بالحشر حتى ايطول امجافك وياي

ووصلني من اخي الشاعر عبد الاله الياسري بيت اخر من الشعر يعود ايضاً للمغفور له والذي قال فيه:

خلي النخل ينشاف يمعردة زمي *
ومنهو اليشيلة وياي لو كثر همي
* (ام عردة - هي قريتنا في المشخاب)

كتب الصديق ثائر عبد الوهاب:

رجل بتاريخ مشرف سمعنا عنه الكثير من خلال جلسات طويلة معك و كان يوم تشييع جثمانه الطاهر يوم عظيم خرجت جحافل من الوجهاء و رؤساء العشائر و المتفقين من العلماء و الأدباء و الشعراء و لا يزال ذلك اليوم في ذاكرتي، فطوبى لرجل أبدع في حياته و خلد بعد وفاته و ها أنتم جستم ذلك في رسم صورة طبق الأصل بكل إبداع و فن راقي و إحساس الابن البار لأب رائع. احسنت و عاشت ايديك، مع محبتي و تقديري لشخصكم الكريم فناننا المتميز و أخونا الكبير أبو عمار الغالي.

وجاء في رسالة الاستاذ ضياء العقيلي:

الرحمة والذكر الطيب للشخصية الوطنية والاجتماعية السيد الجليل المرحوم والدكم عبد الله الياسري ونعم ما خلف وترك من ارث اجتماعي مشرف. جسدتكم بر الوالدين يا أبناء عبد الله الياسري بالعمل المنتج والسلوك النبيل والسمعة المشرفة.



د. زهير الياسري

في 27 ايلول / سبتمبر 2017 تجرأت ورسمت صورة الأديب والشاعر والمتقف والمعلم والمربي المغفور له السيد عبدالله السيد حمود الياسري والذي كان احد الرموز الوطنية والأدبية في العراق والوطن العربي خاصة في بلاد الشام، انه الوالد والصديق والمعلم بكل شئ، لقد كان وطنياً بتميز منذ الصغر يحب الوطن ويحب الحرية والتحرر، لقد كتب في السياسة ونظم الشعر ونشر العديد منه في كثير من الصحف والمجلات الثقافية والسياسية في العراق ولبنان وسوريا ومصر. وكتب قصيدة في عام ١٩٥٤ يخص فيها الوطن والتنازع والتي جاء فيها وكأنه يتناول ما يحصل لنا الان:

لم يفعل الخصم في تبيد وحدثنا
مثل الذي أولياء الامر قد صنعوا
الحاكمون وقد الهام جدل
متسنان هذا وذا متشيع
نبغي السلام مع العدو وهذه
اسياقنا منا علينا شرعوا



يوم الجمعة المصادف ٢٥ شباط 2022 حلت الذكرى العشرون لوفاة سيدي الفاضل اعز إنسان في حياتي، المرحوم والذي الأديب الهادئ المعلم المربي الصديق، الذي لم يحصل يوماً ان عكر صفو صحبة او سبب ازعاج لصديق قريب كان او غريب، محب للثقافة والأدب والفن، شاعر حساس وطني، محب ومحبوب، احترامه لكل صفة تميز بها، محب

حب آت من أزمنة الأعاصير الحمراء ..

امضيت وحيدة دون موعد لزم آخر ، دون
عصافير تشدو والبيوت المتناثرة على حانبي
طريق القرية الموحش خلدت للصمت ..
خلخالي الفضي اضحى ثقيلًا في كل خطوة
نحو مغارتي وبدأ وجهي الشاحب يشابه شمس
القرية عند المغيب ..

واصل صمتي بضاوة واخفي صرختي .. بدأ
عالمي يشيخ مبكرا .. عدت الى مغارتي بخطى
يائسة دون حلم .. احاول ان استحضر نزول
وحيه مرة اخرة كي اتلو اليه اشواقي ..
سأنتظره عند مفرق الدرايين المتوجة
بالبراءة ..



وانقضى النهار .. توقفت الطيور عن لغوها
وانهدت الريح فأسدل فوقي الظلام وبدأ ليل
الضجر يداعب استسلامي للرقاد دون
عناء، واحتضنت صقيع الفراش متململة عني
احضى بدفء انفاسه وانا اتنسم الأثر الناعم
الذي تركه ذلك العطر العجيب من ريح سومر
على ثيابي .. وجعلت احلامي تتغام همساته ،
تراتيل نايه ، سوف اسمع خفق خطواته
الصامتة .. انه آت آت .. لم يتوارى عن
ناظري ذاك السومري الموشوم بالرحيل و
الذي دغدغ عطره رقادني .. سوف يأتي في
كل اغنية ، مع كل عمر ، مع كل زخة ثلج ..
مع كل ثورة .. وسأحتفظ بعشب الدرب نديا
عسى ان تلامسه قدمك ثانية .. واستيقضت
من حلمي مرتعدة منكسرة بعد ان مزقت
حجارة سجل القبيلة جسدي الناعم ..

ومر الأمس وانا بانتظاره اغني في تلك العزلة
الوعرة ..

غنيتك كل الأغاني اللي تحبها البارحة ..
وغنيتك ، وكنت احسب العشاك يلتمون عندي
البارحة .. ولميتك كل الاشعار العندي حتى
احجيك ..

واشكيلك من الليل عذبني بغياك من اغنيك ..
البارحة

ها أنا اترك باب مغارتي مفتوحة علها تظفر
بتحيتك يوما .

للحكاية بقية

آه.. ليس لي ذلك الحب الذي لا يعرف
الحدود ..

انا اعرف انك راحل قبل بدء نقطة الظلام
المتراشفة بين الغابات .. مهلا .. لا نفرشي
اجنحتك في الفضاء .. بدأ مزيج الفرح والحزن
يرتعث داخلي وخناجر القبيلة تمزق خيالي
الراقص فأصحو منكسرة .. وبدأت الأفكار
تتشابك كالأعصاب وجنون يتألق كلما أن
الرحيل .. وهاهي مسلة الترهات وقوانينها
محفورة في ذاكرتي حاملة عنقي الدموي ..
بخناجر الشرف ختموا على جبين القبيلة وعلى
راياتهم دمي يضيء .. بدأ الخوف يجلب
الزمن الآتي والرعب من دهر مضى ولن
تمحي قوانينه .. مغارتي مغلقة بأمر الخليفة يا
هذا .. لم استطع ان امنحك طلوعا جديدا ،
ممنوعة من الحب ، من اللعب ، من الضحك ،
من الهمس ، من الرقص ، من القلم من ،

ممنوعة من الحب منذ ان تكور نهدي الورد
بالفور .. ودمعة تترقرق بين جفني الذي
ارهبه الأنتظار .. وفي لحظة سكون همس
على كفاف ادني بعد ان فرحتي ترتعث في
ثوب الخرافة :

_لقيانا كان عطرا حجريا خاليا من عطر
المعابد ولهيب الشموع وسياط الكهنة ..

انسحب بهدوء وبدأت خطاه تتلاشى بصمت
مطلق كما العمر شعاع يتلاشى ..



غادني في ألق الشمس الغاربة بعد ان ختم على
اضلعي ختم الوداع الأخير ..

غربت الشمس خلف شاطئ البحيرة في قلب
ادغال الغابة والريح تعوي وعدت بحسرة
الغرباء ..



ماجدة البابلي

طوال الوقت كنت اخترعه في منفاي البعيد
القريب .. نقشته وشما على معبد صلواتي ،
رسمته في دفاتر حلمي وترحالي ..

اقترب منه اكثر وأنا مبعثرة الشعور ما بين
الرغبة والأمتناع .. أشم فيه عرق صيف آب
الفرات يبيل جسده خجلا ..

اريد ان امسك به كي لا يتبعثر .. همسة اخرى
منه تلملم بقاياي وتحلق بي فوق سطوح بغداد
المتناثر عليها همس الإشارات لعشاق المساء
في متاهات الفضاء الصيفي ، و سبل من
الثورات الباسمات على شفاه الجياح ، اطوف
في وجه في الأزقة المضاء بالطفولة ..

بدأت وجنتي تحمر خجلا كخجل وخوف اول
حيض صبغ فراشي بحماره .. عزف كلماته
بأناقة ودفي وهو يتطلع في حياء الى جسدي
الذي يذوب على اللهيب يرافصني ماسكا يداي
كطفلة خجلى تلتف في فضائه بوجد وهو
يرامقني باسماء بنهار سعيد .. يعزف نشوته
من خمر النخيل .. امسكنا الزمن بلحظة سكرة
فرح غامر .. على ايقاع ترتيله خسري يتلوى
كقصبه بردي في ذروة خبل الريح وخبيط عرق
دافئ يغسل تجويف وجهه ويتسرب في العشب
فيزهر سنبله ..

حدثني عن صمت مساءاته الحزينة .. كاشفا
اردية الوحدة العتيقة .. فتحنا كل نوافذ الوطن ..
تسكعنا في ازقته و الحكايات ومل الأزمنة التي
صاشرت احلامنا .. حاولنا ان نسحب سجادة
الليل عن اوطاننا .. وامتأ فراغ الزمن بهجة
بعد ان طويانا النهار ومزقنا السياق المعتاد ..

فجأة ، هدهدت الريح وهب تنذر بعاصفة
والغيوم بدأت تتطامن لا تشي بخير ..

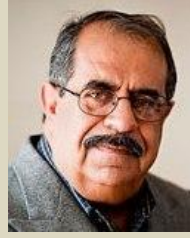
نعب الغراب مفترشا جناحاه عاليا مرتحلا الى
عش وحدته .. وحسرة تمزق صدري ،

جداريات .. انتفاضة تشرين



تضامنوا معنا Solidarity with us

مواطن من الناصرية : يوم فضيع عاشه وفد سياحي يوناني في العراق



علاء مهدي

يكتب:

أية كارثة هذه التي يعيشها العراق؟

هل تعلم وزارة السياحة أو الوزارة المعنية والمؤسسات المسؤولة عن السياحة بمثل هذه التصرفات؟ هل يعلم هؤلاء الذين ذكروا في هذه المادة الخيرية أن إيراد العراق من السياحة فيما لو تمت إدارتها بشكل صحيح يتساوى وإيراداته من النفط؟ خاصة وأن العراق يملك مواقع أثرية وسياحية لا يملكها أي بلد آخر في العالم. متى سيعالج المسؤولون في العراق ظاهرة التخلف والفساد والإهمال والغباء والدناءة بين موظفين ومسؤولين لا يفقهون شيئاً في أي مجال عملي أو حياتي؟ في دول العالم الأخرى التي تعتمد على السياحة ، حتى الناس البسطاء في الشوارع تجدهم يبتسمون ويؤدون التحية بكل ذوق واحترام لكل غريب أو سائح. انها ثقافة عامة لا علاقة لها بالشهادات العليا الأكاديمية ، انهم يعلمون أن احترامهم للسائح يعني تحسن اقتصاد البلد ، يعني أموالاً إضافية للبلد ، يعني أن سمعة البلد ستكون أحسن وأفضل ، يعني أن العالم الآخر سيتعرف على البلد وعلى ثقافته وحضاراته ومواقع الأثرية والتاريخية و - الدينية - وسيخططون لزيارته وأقتناء سلعه ، فتعود الأسواق عامرة بمبيعاتها وتعود المعامل للنتاج وتزدهر العمارة وغيرها . . نقطة تفتيش غبية ، نظام أمني ضعيف ، سائق مستهتر ومتخلف. تمكنوا جميعاً من إرهاب مجموعة سياحية صغيرة جاءت للعراق كي تنفق أموالها فيه أستمتعاً بخيراته الحضارية ! شكك عيب

20 شباط / فبراير 2022



ابراهيم تركي

"اليوم كان أكو وفد سياحي من 6 نفرات من اليونان". أعمارهم فوق الـ 60. منهم سيدة عدها غروب سياحي باليونان جاية تزور وتقدم رؤيتها لإرسال وفود يونانية للعراق.

خطتهم بغداد، النجف، كربلاء، الناصرية، العمارة. بالنسبة للناصرية اليوم وصلوا. كل سيطرة توقفهم نص ساعة و بانتظار النداء، ومن طلبت إحدى السيدات التواليت، تعليقات اللي بالسيطرة.. معيبة كلش، مستغلين عدم معرفتهم بالانكليزية، ومن طلعت شرحت للبقية فذارة المرافق الصحية. غالوا بالنص عن زيارتهم للناصرية. 'Terrible day'

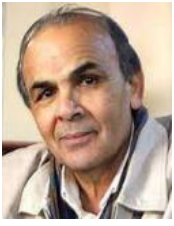
اجوا طبعاً مع شركة سياحية وسابق مو مؤدب وباهم، وعبالك يرزلهم. اصعد يله.. انزل يله، ولا طگة بالإنكليزي. خطتهم كانت أوروک، لارسا، الزقورة، تلو، الأهوار.

الغروب طبعاً يشعر بأنه السابق يريد ينصب عليهم، يأخذهم زقورة وأهوار وبعدها عمارة وما يخادهم لجميع الأماكن. بالصدفة لگوا المنقذ دكتور خريج أميركا، وصلهم للزقورة وكان هو الدليل السياحي، وحالياً هم بفندق سومريون."

مراقبون: تصرفات فردية لا تمثل طيبة وكرم العراقيين مع الزوار، وعلى الجهات المعنية التحقيق في القصة ومحاسبة المقصرين وفقاً للقانون.



قيس الزبيدي: مرض السينما العربية هو بعدها عن الواقع الاجتماعي إلا فيما ندر.. (2)



علاء المفرجي *

كمشرف على قسم المونتاج، وأنجزت أول فيلم روائي تجريبي قصير هو "الزيارة" كما ساهمت أيضاً بالسيناريو والتصوير والمونتاج في ثلاثية "رجال تحت الشمس" وهي ثلاثية وضعت البداية لنوعية جديدة من الأفلام السينمائية السورية ونال في قرطاج الجائزة الفضية.



وُصف فيلم "بعيداً عن الوطن"، 1969، الذي يعتبر من أوائل أفلامك عن فلسطين، بأنه فيلمٌ بلغة سينمائية تعامل مع مفهوم الزمن واللغة والتتابع الزمني بشكل جديد وغير مسبوق، لماذا فكرت بصناعة أفلام عن الفلسطينيين؟ هل كانت هذه المحاولة الأولى وتم إنتاجها أم أن هنالك محاولات سابقة لم تتم؟ وبأي ظروف أنتج الفيلم؟ نظراً لأنني أردت أن أصل بالموضوع الفلسطيني إلى محافل دولية ومهرجانات. بدأت بموضوع عن الطفل الفلسطيني في "بعيداً عن الوطن". وكما اعتقدت فإن اللجوء إلى الطفل الفلسطيني كمادة في معالجة سينمائية هو محاولة الاقتراب من المأساة الكبيرة عبر رصدها فيما هو يومي. بمعنى إن هدفي كان التعبير عن المأساة في رصد اليومي في حياة طفل المخيم، والأصح طفل الخيمة، لأن وضع الخيمة مؤقت بينما وضع المخيم هو دائم.

يتخذ الفيلم من الأطفال في مخيم سيبينه، الواقع قرب دمشق والذي يعيش فيه اللاجئون الفلسطينيون منذ سنة 1948 والنازحون منذ سنة 1967، مادته الأساسية. فيكشف عن مظاهر الحياة داخل المخيم، وعن آمال الأطفال الفلسطينيين وأحلامهم. أطفال من مخيم للاجئين وضعوا تحت المراقبة وهم يلعبون ويعبرون عن رؤيتهم.

* أجرى معه الحوار الناقد الصحفي في صحيفة المدى "علاء المفرجي" في ديسمبر 2021. تنشر صحيفة صوت الصعاليك النص على حلقات.. وبدورها تشكر الصديق الفنان الزبيدي لتفضله بتزويدنا بما نشر.

الحلقة الثالثة في العدد القادم



اكتشفت أن مرض السينما العربية وبشكل خاص السينما المصرية، هو بعدها عن الواقع الاجتماعي إلا في حالات نادرة، واكتشفت أيضاً أن سبب هذا المرض هو عدم وجود تاريخي حقيقي بشكل نوعي لسينما تسجيلية، ولم تشكل هذه السينما، إلا في حالة المهرجانات، تجربة يومية لجمهور السينما العربية، وما كان يقوم به المخرجون بالغالب، ليس تنظيم صورة الواقع، وإنما إعادة تمثيل الواقع بمعرفة اجتماعية وفكرية تكون في حالات كثيرة، غريبة عن الواقع، وبالتالي يكون حضور الواقع في السينما هو حضور خرافي، حلمي، غير حقيقي، إضافة إلى انه سطحي.

أغلب أفلامي في سوريا كانت عن القضية الفلسطينية، أيضاً في ألمانيا. ولطالما جرى وصفي بأنني فلسطيني الانتماء. ففي إحدى المهرجانات صدر كتاب لتكريمي بعنوان «عاشق فلسطين». والحقيقة أنني أتضايق من وصفي كسينمائي عراقي، فأنا لم أصور حتى صورة فوتوغرافية واحدة في العراق.



كانت البداية أثناء عملي، حيث عملت في المؤسسة العامة للسينما، مساهماتي الفنية في المونتاج في فيلم "أكليل الشوك" لنبيل المالح، غير أنني بعد أن توقفت عن العمل في المؤسسة بعد شهر، أتحت لي الفرصة لاحقاً في التلفزيون العربي السوري لإخراج الفيلم التسجيلي "بعيداً عن الوطن" الذي أصبح عنوانه عنواناً لحياتي، بعيداً عن وطني العراق، وبعد فترة طويلة صعبة، عدت للعمل في المؤسسة

وبعد أن تركت العمل في المؤسسة أتحت لي فرصة كتابة وإخراج فيلمي الطويل الوحيد أي "اليازلي" وهو فيلم كما هو معروف تعرض للعقاب لعقود طويلة.

بدأت تجربتك مع السينما ونضجت خارج بلدك، مصوراً، ومونتيراً، ومخرجاً، وكاتبا في الصحافة والنقد السينمائي والترجمة، وابتداء من ألمانيا حيث درستك للسينما، وفي بلدان مثل سوريا ولبنان.. لماذا؟ ولمن تعزو ذلك؟

عملت في المونتاج مع مخرجين عرب عديدين، ينتمون كلهم إلى ما سمي "السينما الجديدة أو البديلة أو المختلفة" عما هو سائد. وكنت أحاول وفقاً لمفهومي للمونتاج وخبرتي الفنية والتقنية أن أساهم في ابتكار حلول للأفلام التي عملت فيها مع مخرجين أذكر منهم نبيل المالح ومحمد شاهين وخالد حمادة وعمر أميرالاي وقاسم حول وعدنان مدانات ومحمد ملص وغالب شعث وكريستيان غازي ومارون بغدادي أما تجربتي مع كريستيان غازي في فيلم "مئة وجه ليوم واحد" فهي قريبة من مفاهيم بريشتية خاصة وأن كريستيان كان يعرف بريشت ويثمنه وأخرج للسينما فيلمه الأول «الفدائيون» عن الثورة عام 1967. الذي استوحاه ليس عن مسرحية «الأم كوراج» كما يقول بعض النقاد، بل عن مسرحية "بنادق الأم كارار". المسرحية الوحيدة التي كتبها بريشت وفق درامية أرسطو.

وبهذا الصدد بودي أن أضيف أن العربية تسمى "الأم كوراج" بـ "الشجاعة" وهذا خطأ فادح، فكوراج هو اسم الأم وهي ليست شجاعة، بمعنى أنها لا تتعلم من أن الحرب تدمر عملها وتقتل أولادها، وما يريده بريشت هو أن يتعلم المشاهد نفسه من كوراج التي لا تتعلم.

اسهامك في تطوير السينما الفلسطينية بل وتأسيسها، واضح للعيان.. هل تحدثنا عن تجربتك هذه؟ وما الذي اضافته اليك سينماتيا؟ وماذا عن تجاربك السينمائية التي أنجزتها في مجال السينما الفلسطينية في سوريا ولبنان وتونس وداخل الأرض المحتلة.

شعر صورة من الريف

رسم الكاريكاتير منصور البكري

والنهرُ يبعثُ أنعاماً مُحِبَّةً
تسهو بها النفسُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدٍ
قد أوردَ النفسَ دُنياً غيرَ عالمها
فَتَّانَةَ السَّحَرِ لَمْ تُؤَلِّدْ وَلَمْ تَلِدِ
حَتَّى إِذَا امْتَدَّ ظِلٌّ وَاَعْتَلَى شَفَقٌ
وَعَيَّبَ الشَّمْسَ مَجْرَى ثَمَّ لَمْ تَعُدِ
وَلَا حَ فِي الْأَفْقِ نَجْمٌ جِدُّ مُوْتَلِقٍ
وَأَوْشَكَ الدَّرْبُ أَنْ يَظْلِمَ أَوْ فَتَقِدَ (3)



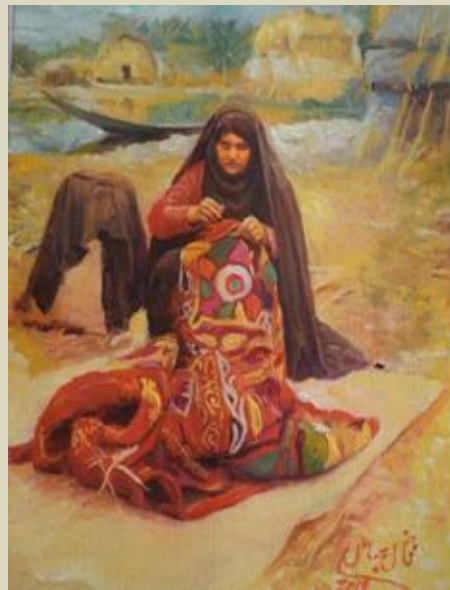
وراحَ راعي غنيماتٍ يَجْدُ حُطَى
سَغِيأً إِلَى حَيْثُ يَلْقَى رَاِحَةَ الْجَسَدِ
تَغَيَّرَتْ صُورُ الْأَشْيَاءِ وَالتَّحَفَتْ
بُرْدًا جَدِيدًا بِمَا فِي الْكُونِ مِنْ بُرْدِ
وَأَسَابِ نُورِ فَوَائِسِ مُعَلَّقَةٍ
يُفَاخِرُ الشَّهْبُ فِي الْإِشْرَاقِ عَن بُعْدِ
ثُمَّ اسْتَطَالَتْ أَحَادِيثُ مُشَوِّقَةٌ
يَبْدُو عَلَى اللَّيْلِ مِنْهَا الضَّعْفُ إِنْ تَزِدِ
تَكَادُ تَدْرِكُ فِي قَوْلِ يَفْوَهُ بِهِ
طِفْلٌ مَعَانِي مَا دَارَتْ عَلَى خَلَدِ
وَلِلنَّفْسِ طِبَاعٌ حَسْبُ مَنَشَأِهَا
يَعْبَأُ لَهَا الْفَكْرُ إِذْ يَأْتِي بِمُعْتَقَدِ
وَمَا الْخُلُودُ بِمُسْطَاعٍ فَنَبْلُغُهُ (4)
لَكِنْ يَظَلُّ حَلِيفَ الشُّوقِ وَالْأَبْدِ



جميل حسين الساعدي

النهرُ ساجٍ وَصَفْوُ اللَّيْلِ مُنْتَشِرٌ (1)
يَنَسَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ غَايَةَ الْبُعْدِ
كَأَنَّمَا اللَّيْلُ إِذْ يَمْتَدُّ رَاهِبَةً
رَاِحَتْ مُفَكَّرَةً فِي مَعْبَدِ الْأَبْدِ
كَأَنَّ دُنْيَاً مِنَ الْإِلَهَامِ قَدْ فُتِحَتْ
فَرَا حَ دَفَأَهَا يَنْصَبُ مِنْ صُعْدِ
فَانزَاحَ عَن كُلِّ شَيْءٍ مَا يُحَجِّبُهُ
وَحَزْرَتْ مُهَجَّةً مِنْ رِبْقَةِ الْعُقْدِ
كَأَنَّمَا النَّفْسُ إِذْ حَلَّتْ سَكِينَتُهَا
فِي عَالَمٍ بِمَعَانِي اللَّطْفِ مُحْتَشِدِ
تَمَازَجَتْ فِي مَدَاهَا كُلِّ خَاطِرَةٍ
بِخَاطِرِ أَرْلِي غَيْرِ ذِي أَمَدِ
لَا الْأَمْسُ تَذَكَّرُ مِنْهُ مَا يُكْذِرُهَا
وَلَا تَرَى حِكْمَةً فِي حَمَلِ هَمِّ غَدِ

ومشهدٍ للمراعي راحَ يَوقِظُهَا
مِنْ غَفْوَةِ الظُّهْرِ لِحْنِ الصَّادِحِ الْعَرْدِ
وَالشَّمْسُ تَبْعَتْ مِنْ أَنْوَارِهَا أَجْجًا
زَحَافَةً فِي امْتِدَادِ غَيْرِ ذِي أَوْدِ (2)
وَالْأَرْضُ مُخْضَلَّةٌ خَضْرَاءُ طَافِحَةٌ
بِالطَّيْبِ تَرْفَلُ فِي أَبْرَادِهَا الْجَدِيدِ



(1) ساج : هادئ ، وقد ورد في القرآن الكريم
(واللَّيْلُ إِذَا سَجَى) أَي إِذَا هَدَأَ
(2) الأود: هو الإعوجاج والميلان
(3) أو فَتَقِدَ: المَقْصُودُ أَوْ فَتَقِدَ اظْلَمَ ، وَقد حذفت
اظلم ، وذلك للدلالة عليها
فيما قبلها .. في صدر البيت
(4) بمسطاع: في الأصل بمسطاع ، وقد حذفت
التاء للتخفيف ، وفي
الشعر العربي القديم الكثير من هذا القبيل

ومسكنا الثور السماوي وقتلناه
فأى سنة من النوم هذه التي غلبتك وتمكنت
منك؟

ولكن أنكيدو لم يرفع عينه
فجس قلبه فلم يبيض
وعندك ذاك برقع صديقه كالعروس
وأخذ يزار حوله كالأسد
وكاللبوة التي اختطف منها أشبالها
وصار يروح ويجيء أمام الفراش وهو ينظر
إليه



وينتف شعره ويرميه على الأرض
مزق ثيابه الجميلة وربما كانها أشياء نجسة
(...) ولما إن لاح أول خيط من نور الفجر
نهض جلامش
ونادى صناع المدينة وصاح بهم: أيها الصفار
والصانغ والجوهري
ونحات الأحجار الكريمة اصنعوا لي تمثالا
لخلي
ثم نحت لصديقه تمثالا جاعلا صدره من
اللازورد وجسمه من الذهب !
من يشاهد أغلب صور الراحل منصور
البكري، لا يراه إلا وهو يبتسم، وكأنه يريد أن
يتابع ابتسامته، بضحكة لكن القدر لم يسمح له
أن يضحك :

وكما ينحت لمن يرحل الشاعر صادق
الصانع، نقول:
هل كان عليك
في طالع الأقدار،
أن تكون أنت من يُقتل
واكون أنا من يبكيك
يغنيك
ويندبك
ومن شدة الألم
يراك في لحظتك الأخيرة
تضحك

أمام واحد من أصدقائه مهمة رسم لوحة
لمنصور ليس لنراه يبتسم، إنما ليضحك !



شعراء من بلادي ... عبد المحسن الكاظمي شاعر البداهة والإرتجال (2)

إلى كم نُجِيلُ الطَرْفِ والدارُ بلفحٍ ** أما شغلت
عينيك بالجرعِ أدمعُ
تصلح لأن تكون (المعلقة الثامنة) في أسلوبها
وفصاحتها وطرزها البدوي وصحة معانيها
وقوة مبانيها) .
أما أحمد شوقي فقد أشاد بالكاظمي قائلاً: ((قدم
هذا الفاضل مصر وكأنه ابن هاني جاء من
بغداد إلى البلاد فجعلها موضع الإنشاد وملأها
أدباً ثم عاد سخر الله له من (المؤيد) رواية . لم
تسخر لشاعري العصور الخالية فما ألقى
عصاه حتى أخذت هذه الصحيفة تجلو لنا شعره
مدبحة وفخره سلافه وسحره فإذا نحن بحكمة
أبي الطيب وبالوليد بنسب وابن أبي ربيعة
يشبب وابن زويق يشناق إلى الأهل والبلاد
ويحج إلى قبر في بغداد أما مثل سلطان الشعر
على هذا الشاعر فإني ما سمعت ولا رأيت فهو
كما يتمثله أصدقاؤه من قراء هذه السطور
نظرته شعر ومنطقه شعر وضحكته شعرو
في كل ذلك يحبب إلى النفس الشعر))
هذا ما قاله شوقي في حق الكاظمي ، وهو
مدبج ما بعده مدبج ، فهل يصدق أحد؟! أن
شوقي سينقلب في يوم من الأيام على الكاظمي
ويكيد له . نعم .. لقد حدث هذا بالفعل! فقد
أعاظ شوقي صعود نجم الكاظمي في سماء
الشعر ولاحظ أن شهرته طغت على شهرته ،
ومما زاد من مخاوف شوقي على مكانته الأدبية
المقالة، التي كتبها الشاعر والأديب المشهور
مصطفى صادق الرافعي ، الذي قسم شعراء
وأدباء مصر المعروفين إلى ثلاث طبقات .
تشمل الطبقة الأولى عبد المحسن الكاظمي ثم
محمود سامي البارودي ثم شاعر النيل حافظ
ابراهيم ، أما الطبقة الثانية فتشمل كلاً من
اسماعيل صبري وأحمد شوقي وخليل مطران ،
أما الطبقة الثالثة فتضم المنفلوطي وأسماء
أخرى.



عُرف الشاعر عبد المحسن الكاظمي بصدق
العاطفة وجيشان الشعور وحضور البداهة ،
فهو شاعر بالفطرة ، يجري الشعر على لسانه
مجرى الأنفاس في صدره ، ومجرى الدم في
عروقه ، فأشعاره التي كتبها متأملاً أو مرتجلاً
في مناسبات عديدة ، كانت تمنحه الشعور
القوي بالحياة واستمراريتها ، فهي بمثابة
نبضات القلب ، التي إذا ما توقفت ، توقفت
الحياة ، فهي المرأة ، التي انعكست فيها ملامح
شخصيته جليّة بكل جوانبها ، وكانت شاهداً
على ما امتاز به من مقدرة فذة في تطويع اللغة
لأغراض الشعر المتنوعة وانتقاء مفرداتها بدقة
وعناية إلى جانب براعته في الصباغة والسبك
مع أسلوب راقٍ في التعبير عما يختلج في
النفس من مشاعر وأحاسيس ، فهو صاحب
قريحة دقاقة معطاء ، لا ينضب معينها.



كان الكاظمي يقول الشعر بعفوية ، فما من أثر
للتصنع والتكلف في قصائده رغم طولها الذي
يصل أحياناً إلى 200 بيتاً ، فهو يمتلك نفساً
طويلاً في نظم الشعر ، لفت انتباه شعراء
وأدباء عصره ، حتى أصبح يشار إليه بالبنان
في حلبات الشعر ومنتدياته ، فما أشعاره إلا
دقائق وفيوضات من وحي الخاطر ، تشد
القارئ والمستمع إليها على حد سواء بسلاستها
وعذوبتها وما تتطوي عليه من صدق وصراحة
في وصف الوقائع والأحداث والمشاعر
والاحاسيس . حظي الكاظمي بتقدير اعلام
الأدب والفكر في زمانه ، وشهد له القاضي
والداني بسمو الأخلاق والعفة والإباء والصدق
فيما يقول ويعمل . يقول شاعر العرب الأكبر
محمد مهدي الجواهري عنه: ((إن أهم الميزات ،
التي تتجلى في حياة الكاظمي وفي شعره أيضاً
- وهو صورة صادقة عن حياته - كونه مرآة
صافية لجيله ومجتمعه ، وعلى غير هذا القياس
يصعب في رأيي المقارنة بينه وبين شعراء
العراق الآخرين حتى من الذين عاصروه
كالزهاوي والرصافي والشبيبي والشرقي
وهناك ميزة ثانية هو كون شعر الكاظمي
ذخيرة من ذخائر اللغة العربية النقية ومفرداتها
الجميلة)).

ويقول عنه العلامة اللغوي المعروف مصطفى
جواد : ((إن قصيدته التي مطلعها :



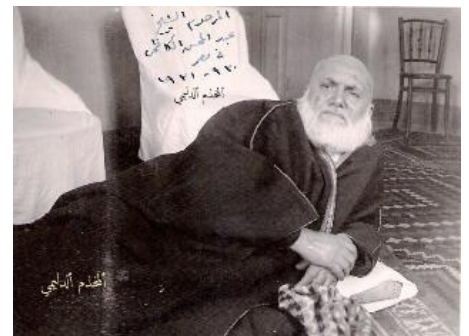
جميل حسين الساعدي

- الجزء الثاني -

وكان صديقنا (سليم) تعجبه طريقة الصحافي
الأمريكي الكبير (برزباين) الذي يتخذ في
موضوعات كتابته من الحبة قبة، فكيف لا يتخذ
هو موضوعاً يلذ المصريين من القفطان والجبة؟
وكم مرة سمعته يقول: إنني أنا الكاتب الصحافي،
وقد تلتقيت فن الصحافة من سفري إلى أمريكا
ومعاشره صحفياً. أما زميلاي: (المنفلوطي) و
(المغربي) فليسا صحافيين بالمعنى المقصود من
كلمة الصحافة: المغربي كاتب عالم، والمنفلوطي
كاتب شاعر.

فلما دخل علينا السيد الكاظمي وأسمعه سليم عتبه
عليه قال له:

ألقِ دواتك واقربُ ... وخذ أداتك واكتبْ
ثم جعل يرتجل شعراً في مدح سليم، ووصف
زيه الجديد. يلميه عليه وهو يكتب. حتى إذا طال
نفس القول اعترضته أنا قائلاً: أرى أنه سيكون
لهذه القصيدة نبأ عظيم بين أدباء القاهرة، فلم لا
يكون لي فيها ذكر وأنا ثالثكما وشاهد حادثكما؟
فتحول الكاظمي عن (سليم) وأقبل علي،
وخاطبني ببضعة أبيات من شعره المرتجل على
وزنه وقافيته. ثم عاد إلى إتمام الكلام في سليم
حتى أكمل قصيدة بلغت الثلاثين بيتاً فيما أذكر،
وقد نشرها صديقي سليم في مجلته - سنتها
الثانية أو الثالثة - وحكى القصة كما وقعت، لكنه
ذهب إلى أنني، إنما اقترحت على السيد الكاظمي
أن يذكرني في القصيدة امتحاناً له، واستثباتاً من
أمر ارتجاله. رحم الله (الكاظمي) وعوضنا
الدهر منه ولا أراه فاعلاً ((.



صورة نادرة للشاعر العراقي الكبير عبد المحسن بن
محمد بن علي بن محسن الكاظمي الملقب بأبو المكارم.

الجزء الثالث في العدد القادم

قصائد كستنائية



د. عدنان الظاهر

التميمية

1- بداية الحركة / في الحركة بركة

إفتح إقرأ
إفتح عينا
إفتح ما شئت وشئنا
إقرأ سرّ الباب وما أخفى باب الماوى
دمع يترأى فينا
يتقصى صوتاً يتخفى جوالاً
يتفرق بين الصخرة والأقصى قدسا
يا بى إعلانا
يسدل في الكعبة أستان جاد سودا
يفرش سجادا
سيسلي " عمر " فيها

2 - أعوام النكبات

يا عام النكبات الصغرى والكبرى
ما كان وراءك يا عام :
طفت كما طافوا غريانا
ضحيت وقدمت لرب الوثن الأسود أولادي
قربانا

أنشدت وعلقت الأشعار صحائف حيطان
غازلت الكعبة غارت " غزى "
قالت هذا عام غام وعاد وما عاد جديدا
يتقمص أثواب جاد سودا
نحى أوراق التوت وعزى ما أخفى فيها
أعلن أن الأمر خطير
أن الدنيا أضحت فوضى
أفعى تتسلق أبراجا
تتبرج ناباً نابا
قطران جلود البعران الجرب يغطيها وجها

3 - العصة

غص الصدر وحان أو أن حلول قضاء
السلم عال
قت واقطع حبلا
القيد المنشق دليل الماشي ليلاً سهوا
ضاق العالم بالرؤيا ذرعا
كنت الغائب عتي
أم كان العالم يزور فينا شرقاً غربا
لا جدوى ..

إن مرّ وإن أغضى
أو غض الطرف وجاوز حدّاً واستشرى
مرّت أعوام قبيلا
لم تترك للغارق في لجة بئر الدمعة حبلا
أو نوراً في نجمة من أدلج ليلاً فردا
4 - عهد عهد

حزنت أفراس في الأقصى
تردس نعلان نعلان
تنظر صوب القبة شزرا
شزرت يتقادح من نار شفير الأحداق
وصهيل يدي من يدي
تسال من في القبة صلى
عاهد لم ينكث عهدا
أحيا روحا

ألمهما ما في التقوى من صبر
وقفت تتحدى قوساً من نار
ضربت فتهاوى شمشون المبكى أحجارا
مجداً مجدا
عهداً عهدا
" عمر " وقى
كبر ثنى صلى شكرا.



مهرجان زهور النصر

(عرس إبدك إفرح هلهل يا عراق : حزة هي
نينوى)
الزهرة في الحفلة أنوار
تتراقص أنعاما
زئيفة تتشابك والأخرى ساقاً ساقا
ياخذها إيقاع اللحن طرائق شتى
يصدى الرجغ ويندى في طقس العرس الكلي
يصدح مسحوراً " زرياب "
يعزف " إبراهيم الموصلي "
ينشد " عثمان الملاء "
ويرتل ترتيلاً صوفياً
((أشكان الدلال أشكانت أسبابو))
موسيقى قصب المزمار المائي
الآية في جبهة رايات النصر
حزف الخط الذهبي الكوفي
الحفل جناح فراشات تعلق تصفيقا
وصناديد صفور الحربية بزراً - جزاً
ترقل في طقس العرس العابق عطرا
كانت " نينا " قوساً للنصر وكانت تازيرا

عزّشاً أبيض يطفو للغرس وتاجاً محمولاً مانياً
موسيقى موسيقى موسيقى
دق كعوب الرقص في المرمر إيقاع حديد
مسقى مطروق
شرر يتطاير قدحاً - ضبحاً
تتقد الأنثى خمراً سكرراً نصراً
موسيقى موسيقى موسيقى
الحفل يكررها مهوسا ممسوسا
عين تتوارى في الأخرى
يزداد ضرام النشوة في كأس النصر بياناً
رسمياً مختوما
أنغام الأوتار صريح مقام " اللامي " القباني
تغري ضباط الإيقاع بشق أديم طول الحرب
يعلو السامر أنخاب طقوس الزهرة في الحفلة
إكليلاً إكليلا
ويظل الليل يهدج آيات النصر طويلاً .

قمر الزمان

القيمة أعلى
من كأس بريق الزمان المعصور رحيقا
بودا أو كالبودا طبعاً
صمت يتردد أصداء
حرس كالطوق الناري يماما
أما العينان فحاشا
حجر الفيروز الشدري ضباب ذوابة عينها
إشعاعا
خطف الطاقة شمس مرايا الزئبق في عينها
برقا
الكوكب في الموكب إنذار الرمح السامي
ممشوقا
عجلائ الإبريز وخيل النار تدق الشارع دقا
جند الحرس الملكي وقوف أنصبا
تمشي في حلة من أعطاهم ملكاً صرفا
طوقت الريش المنفوش جزاما
من سامق عرش الزينة هبا
يتعلق بالمخمل من ثلعب هديبها قشاً
يتقحم أسوار الغزلة صوتاً مكتوما
ينطق همسا
كهسيس من مس النار يكبر ما أخفى
وا يا راحي
وا يا قرخ بنات اللآة
يدخل في برق سهما
يرفع أستان غيابة أقمار بزوغ الفجر
يخلق أبواب الزينة باباً بابا
كوكبة من زهر حقول الأحداق النجل
تقدح في حجر الكبريت الأحمر نارا
تطرح في كأس الراحة راحا
ساقول لمولاتي كوني
طقس النوء المكتوب خطاباً ضوئياً
دين زبرجد ملك النجوى طاووسا
نار الخزف المتألق في المقلة لونا
كوني لإلاج مجسات الرؤيا قنديلا .



مسيح السيّاب ومسيح خليل حاوي (8)



3 - نص الترجمة العربية لمسرحية هاملت مختصر ومبّسر .. ولكن بقدر تعلق الأمر بالشبح واختفائه مع صياح الديكة جاءت الترجمة كما يلي :

هاملت : ولكن ألم نتحدثنا إليه ؟
هوراسيو : لقد تحدثتُ إليه لكنه لم يُجب يا مولاي. ثم رفع رأسه في إحدى المرات وشرع يتحرك وكأنه يهيم بالكلام فما حانت اللحظة التي بدا منه العزمُ حتى صاحت الديكةُ صياحاً حاداً فاهترأ الشبحُ لها ثم توارى على إثره عن الأنظار [ترجمة غازي جمال / دار القلم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1978].

النص الأصل باللغة الإنكليزية في القسم الأول من مسرحية " تراجيديا هاملت أمير الدنمارك " وبداية هذا القسم كما يلي :

Act I
Scene I. A gurd platform of the castle.
Enter Barnardo and Fransico, two sentinels

أذكر أبياتاً من النص الإنكليزي ذات العلاقة، والكلام حول ظهور واختفاء شبح والد هاملت حين يصبح ديك الصباح :

Marcellus. It faded on the crowing of the cock.
Some say that ever gainst that season comes herein our Savior,s birth is celebrated,
This bird of dawning singeth all night long,
And then,they say, no spirit dare stir abroad,



فقدت الحاوي بسفره إلى بلد غريب بعيد. كلتاها تعانين من الحرمان ومن تبعاته القاتلة. لا ذكر في هذا الجزء للناصرى ولا إشارة للشاعر نفسه. إنه جزء خاص مكرس لإمرأتين فقط فهل من وجه للمقارنة فيما بينهما ؟ لا من وجه للشبه سوى الظمأ الجنسي والتوق العارم لممارسته. ثم في القصيدة تكرير لما سبق وأن قال وضعه بين أقواس نصّه [كنتُ أسترحمُ عينيه وفي عيني عارُ امرأةٍ أنتُ تعرّثُ لغريبٍ عاد من حفرته ميّتاً كنيب] وقد قرأنا هذا الكلام في الجزء الخامس بعنوان " الزخرف ". هذا التكرير جيد ومُبّرر في أنه يغلق الدائرة ويُعيدنا لما سبق وأن قال كأنه ربط الآخر بالأول أو ربط التوالي بالأوالي وهو ربط مُريح تطمئن النفس له.

مؤاخذات بسيطة : بالإضافة للعيوب اللغوية المعروفة والشائعة في شعر أجيال الشعر الحر أو شعر التفعيلة .. أكثر خليل حاوي من توظيف الفعلين " مصّ يمتصّ " وهو فعل غليظ القوام ثقيل على أذن السامع لا من طاقة شعرية إباحية فيه ... و " الخضرا " بدل الخضراء ثم " السمرا " بدل السمراء وهي عيوب لا أسيغها وإن كانت شائعة وصغيرة. ثم إنه، كشأن باقي الشعراء المجاليه، فرط بالقواعد اللغوية نزولاً عند ضرورة القوافي أو الوزن. فتوقف في موقف يتطلب ألفاً حيث قال (كنتُ طيفاً قمرياً وإلهاً قمرى / الصفحة 343 من الكتاب) في حين تتطلب اللمعة أن يقول " وإلهاً قمرياً أو قمرى). أو في قوله (ميّتاً خلقتُ في الدار تنيناً صريغ / الجزء الثاني عشر : تنين صريغ) .. والصحيح هو : تنيناً صريعاً. هذان مجرد متلّين للفت النظر.



1 - ديوان بدر شاكر السيّاب / دار العودة. بيروت 1971 . قصيدة المسيح بعد الصلب .. الصفحة 457 وما يليها.

2 - ديوان خليل حاوي / دار العودة. بيروت) هناك خطأ في سنوات طبع الطبعة الأولى والثانية (...) أظن أن عام نشر الطبعة الثانية هو 1979 ...
ديوان بيادر الجوع، قصيدة لعازر عام 1962 الصفحة 307 وما يليها.

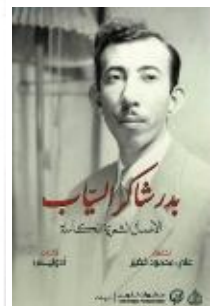


د. عدنان الظاهر

للمتابعة بالعودة الى العدد السابق!

الجزء الثامن والاخير

فهو يتهرب متخفياً بين غيوم السماء العالية حيث لا من جنس ولا اشتهاى جنسي ولا جوع. كانت بعض قبائل العرب زمن الجاهلية تعبد القمر إلهاً فهل هذا ما عناه خليل حاوي ؟ هناك عبادة لشيء لا وجود له أما هنا فنبى موجود اسمه عيسى بن مريم فالإلهان القمريان مختلفان ولو أن مؤرخين يشككون في حقيقة وجود ظاهرة عيسى بن مريم. ماذا تفيد امرأة جوعى للجنس من قمر في أعالي السماء حتى لو كان إلهاً ؟



ارتفاعه في الأعالي كناية عن تعففه وتساميه فوق ممارسة الجنس وهي شغلة البشر لا الأنبياء أمثال الناصري المسيح. موسى ومحمد تزوجا ونحن نعرف زوج محمد كما نعرف نزيته ، أما عيسى فلا تزوج ولا أنجب.
الجنس والحرمان الجنسي يظللان الهاجس الأقوى لخليل حاوي !
لم أجد شيئاً ذا بال في الجزء 16 لذا سأجاوزُه عابراً للجزء الأخير 17

17 - جوع المجامر

جوعٌ وجمرٌ ومجامر ! هذه هي البداية فكيف ستكون الخاتمة ؟ هذا هو أطول جزء في قصيدة لعازر عام 1962 . خلط حاوي في هذا الجزء سيّنتين هما زوج لعازر وفتاته السمراء التي تركها وغادر لبنان للدراسة في بريطانيا. فقدت تلك زوجها لعازر بموته وهذه

منصور البكري الانسان - رحل عنا بهدوء الى السلام الأبدى ، لكن إبداعه الفني سيخلده



منصور البكري

Leo Tolstoy 1828 – 1910

حصيلة عمل اليوم الخامس في المستشفى، هذا الرجل المسن ليس متسولا ولاشحاذا انه الكاتب العملاق الروسي العالمي (ليو تولستوي) الذي ألف أعظم كتب روايات الأدب الروسي والعالمي مثل الحرب والسلام وانا كارينينا والقوزاق والحاج مراد وكتب أخرى كثيرة انحدر من عائلة برجوازية اقطاعية ملكوا أراضي شاسعة ولكنه عاش في قرية مع الفلاحين الفقراء وكان يلبس ويعيش ويعمل مثلهم يحترث الأرض بيديه ويزرع ويحترث ويكتب أعظم الروايات، عاش مع الفقراء فكتب عنهم وعن مشاكلهم وحياتهم ومعاناتهم بأدق التفاصيل رسمته اليوم في دفتر السكيتشات والعمل مستمر لكسر وقت الإقامة الإجبارية في المشفى مع تحياتي ... اخوكم منصور البكري / برلين



لقاءات رسوم الكاريكاتير..

مع الفنان التشكيلي الغائب الحاضر

لقد اتعبتنا الغربية وحينما نتكلم هاتفيا نموت من الضحك لأن أتلجج الحديث يكون عن ذكريات بغداد، الحلم أن يعود العراق الى عافيته السبعينية لنتقي في بغداد الحبيبة ونسترجع تلك الأيام الخالدة ...

منصور البكري - آب 2021



رحل اخي الحبيب فجأة وبكل هدوء تاركا ورائة ارثا فنيا واهل واصدقاء يحبوه لطيبته ونقاء روحه .. اخي لم يرحل بل هو باق في ضمائرنا ، لوحاته وأعماله ، باقية ، تذكرنا بوجوده معنا روحا وذاكرة .. لا املك الكلمات لهذا الحدث الجلل فلقد رحلت اخي واخذت معك قطعة من فؤادي ستكون حاضرا معي اينما حللت .. وداعا يا احب الناس اخي الحبيب منصور.

هذه علبة الالوان المائية التي نفذت والتي رسم بها 40 لوحة في المستشفى وكأنه اراد ان يترك ورائة اعمال تخلده .. الرحمة لروحك الطاهرة

كريم البكري - 14 ديسمبر 2021